الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية والطمأنينة النفسية في ضوء أساليب التفكير لدي الطالبات السعوديات بالمرحلة الجامعية

إعداد

د. إيناس محمود غريب

مدرس علم النفس جامعة الأزهر

وأستاذ علم النفس المساعد بجامعة القصيم

د. أحلام حلمي عبد العزيز

مدرس علم النفس جامعة الأزهر

وأستاذ علم النفس المساعد بجامعة الجوف

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والطمأنينة النفسية وأساليب التفكير لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة الجامعية، كما هدفت إلى التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية في ضوء أبعاد أساليب التفكير، والتحقق أيضا من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية في ضوء أبعاد أساليب التفكير، وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٢٧) طالبة من طالبات جامعتي القصيم، الجوف بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق أدوات الدراسة التالية (مقياس الكمالية، إعداد فروست: ١٩٩٠، ترجمة: الباحثتان)، ومقياس الطمأنينة النفسية، (إعداد: ماسلو Maslow، ترجمة: الدليم، وآخرون، ١٩٩٣)، ومقياس أساليب التفكير "الصورة الكاملة" (لستيرنبرج، وواجنر، Sternberg & Wagner،1991، ترجمة: السيد أبو هاشم، ٢٠٠٧).

وانتهت نتائج الدراسة الحالية إلى التالي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس أساليب التفكير متمثلة في: (التشريعي، الحكمي، المحلي، المتحرر، الهرمي، الخارجي، التنفيذي، المحافظ، الملكي).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس أساليب

التفكير المتمثلة في: (التشريعي، الحكمي، المتحرر، الهرمي، الفوضوي، الخارجي، الأقلي).

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: (التشريعي، الحكمي، التنفيذي، المحلي، الهرمي، الملكي، والخارجي)، وذلك لصالح مرتفعي الكمالية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: (التشريعي، المتحرر، الهرمي، والخارجي، الحكمي، الملكي، الفوضوي)، وذلك لصالح منخفضي الطمأنينة النفسية.

الكلمات المفتاحية للدراسة :

[الكمالية، الطمأنينة النفسية، أساليب التفكير]

The differences between high and low perfectionism & psychological reassurance in light of thinking styles among the Saudi female students at universities

The abstract:

The present study aimed to check the relationship between both (perfectionism, psychological reassurance), and thinking styles among female students Saudi undergraduate, also aimed to check the existence of differences between high and low perfectionism in the light of the dimensions of thinking styles, and also to check the existence of differences between high and low psychological reassurance in light of the dimensions of thinking styles.

The study was conducted on a sample of 127 female students from Al-Qassim &Al-Goof Universities, Saudi Arabia,We applied them the study tools: (Perfectionism Scale: prepared by: Frost, 1990, translated by: the researchers, and the scale of Psychological Reassurance, prepared by: Maslow and translated by: Dulaimi, et al, 1993, and finally the scale of Thinking Styles "complete picture" to Sternberg, Wagner, 1991, translated by: Alsayed Abu Hashem, 2007.

The study ended with the following results:

- There are a positive statistically significant correlation between the scores of respondents on

the perfectionism scale and grades on some dimensions of thinking styles scale, Represented in: (Legislative, Judicial, local, Progressive, hierarchical, external executive, Conservative, Monarchic).

- There are a negative statistically significant correlation between the scores of respondents on the psychological reassurance scale, and grades on some dimensions of thinking styles scale, Represented in:

(The Legislative, Judicial, Progressive, hierarchical, Anarchic, external, Oligarchic)

- There are a positive statistically significant correlation between the scores of respondents on the perfectionism and the psychological reassurance scale.

- There are significant differences between the mean scores of individuals high and low on the perfectionism scale and some of dimensions thinking styles scale, Represented in: (Judicial, Executive, local, hierarchical, Monarchic), and the external for high perfectionism students.

-There are significant differences between the mean scores of individuals high and low psychological reassurance and some of the dimensions of thinking styles scale, Represented in: Legislative Progressive, hierarchical, and external, judicial, monarchic, anarchic for low psychological reassurance

The Keywords for study: (the perfectionism, the psychological reassurance, the thinking styles)

مقدمة الدراسة:

يسعى الفرد دوماً إلى التميز، ويدفعه طموحه إلى التفوق على أقرانه، والفرد السوي هو الذي يوازن بين قدراته وطموحاته، فلا يترك لنفسه العنان وتتسع أهدافه إلى ما يتخطى قدراته، فعندما لا يحققها، يصاب بما يعكر صفو حياته، فيتحول من الحالة السوية إلى العصابية.

وتعد الدرجة المرتفعة للكمالية من أخطر الاضطرابات تأثيرًا على الذات، فاللاسواء يمكن أن يغطيه قشرة خادعة من السواء، فالكمالية الغير سوية تأتى دوما متخفية خلف قشور من الإيجابيات الظاهرة .

(**ناصف**،٢٠١٢: ٢٦)

وتنبثق صعوبات التوافق لدى الكمالي العصابي من ميوله ورغبته المرتفعة للكمال، والتي يضع فيها أهدافا غير واقعية، لا تتناسب مع قدراته ورغم هذا يصر علي محاولة تحقيقها، وعندما يفشل الفرد يعمم هذا الفشل على ذاته كلها ويتشدد في تقييمه لذاته، ويتكون لديه ميل إلى الحكم على الأمور إما بالنجاح الكامل أو الفشل التام، وقد يؤدي هذا الفشل إلى عدم الشعور بالسعادة والطمأنينة النفسية.

(**الإمام**، ٢٠١٣ :٣)

فالكماليون لا يقودون أنفسهم للوصول إلى الأفضل والأحسن، بل يقاضون أنفسهم ويحاسبوها أشد الحساب عند الإخفاق، فهم لا يبحثون عن التميز بقدر ما ينشغلون بما عجزوا عن إحرازه مما قد يؤثر سلبا علي الصحة النفسية والطمأنينة لديهم.

(**الإمام**، ٢٠١٣ :٤)

وتعد الطمأنينة النفسية كما أشار إليها بيرفن، (Pervin, 1980: 13) حصيلة المواقف والخبرات التي يكتسبها الفرد حيث أنها نتاج اجتماعي يعبر عن الإدراك السوي.

في (**عطية**، ٢٠٠٩: ١٧)

وكذلك أكد الطهرواي، (٢٠٠٧)، على أن الشخص المطمئن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، وبالتالي يكون في حالة تكيف أو توازن وتوافق أمني مع تمتعه بالقدرة على الاختيار الأمثل لأساليب التفكير المناسبة للموقف.

وكما أن التفكير أيضا عملية يتكيف من خلالها الفرد مع الواقع الذي يعيش فيه، حيث يتطلب من الفرد استخدامه لقاعدته المعرفية وخبراته في التعامل مع المواقف الجديدة والغريبة.

فتفكير الفرد يتشكل في طفولته المبكرة متأثرًا بثقافته وتربيته الأسرية والبيئة الاجتماعية من حوله مما يجعل التحكم بذاته والتأثير على سلوكه متوقفا علي مقدرته بالتحكم في أسلوب ونمط تفكيره، وبالتالي فهو قادر أيضًا على التحكم بانفعالاته والسير في اتجاه الشخصية السوية باعتبار أن التفكير يترجم إلى سلوك، حيث أن اضطراب الفرد الانفعالي بشكل عام لا يكون ناجما عن الأحداث الخارجية التي يتعرض لها، بل عن تلك السلسلة من المعتقدات والجمل والألفاظ الذاتية التي يقولها الفرد لنفسه، والتي تشكل عملية عقلية تتوسط بين الحدث والانفعال، وبالتالي تكون مسؤولة عن الأخير.

ومن هنا يتضح أن الكمالية تتواجد وتنشأ في البنية المعرفية الإدراكية للفرد، فضلا عن أن الخصائص المعرفية للتفكير الكمالي تؤكد على أن هناك خطأ واضطراب في أسلوب تفكير الفرد.

(**الإمام**، ٢٠١٣ :٤)

واستناداً لما سبق تحاول الباحثتان من خلال هذه الدراسة الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية والطمأنينة النفسية وأبرز أساليب التفكير لديهم، حيث لا توجد دراسة مباشرة تناولت هذا الهدف – في حدود علم الباحثتين– الأمر الذي يعزز من أصالة الدراسة الحالية ويضفي أهمية خاصة عليها.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة الحالية حينما لاحظت الباحثتان اهتمام الطالبات السعوديات بجامعتي القصيم والجوف البالغ بكافة تفاصيل التكاليف الدراسية المطلوبة منهن وحرصهن الشديد على الإتقان وكثرة استفساراتهن حول كل جوانب الأنشطة المكلفين بها خوفا من أن يفقدن ولو درجة واحدة تؤثر بالسلب على المعدل التراكمي الخاص بهن، بل قد يصل الأمر لدى البعض منهن عند انخفاض درجاتهن التقييمية ولو بنسبة ضئيلة للغاية إلى مناشدة الباحثتين بإعادة تقييمهن من خلال تكليفهن بأنشطة دراسية وأعباء جديدة .

وهو ما يتفق مع ما أشار إليه شولر، (Schuler, 1999:7)، أن الإناث يفكرن بصيغة أنهن يجب أن يكّن متفوقات في كل شيء مما يقودهن إلى التفكير بمبدأ أن المتفوق في اتجاه معين يجب أن يكن متفوقا في كل الاتجاهات، كما أن الإناث ذوات الكمالية يقيدن سلوكهن بالآمال المدركة اجتماعيا، مما يزيد شعورهن بالانتماء والرغبة في التعاون، والحاجة الشديدة لتقدير إنجازاتهن.

ويري كلين وشورت، (Kline &Short, 1991:120)، أيضا أن الإناث أكثر كمالية من الذكور بشكل عام، كما أنهن أكثر ميلاً للاتجاه السلبي من الذكور مما يجعلهن عرضة للعديد من الاضطرابات التي يواجهنها.

في (عطية، ٢٠٠٩: ١٧)

وأرجعت الباحثتان أيضا ذلك إلى عدم احتمالية وجود حالة من الطمأنينة النفسية بين الطالبات والتنافسية الشديدة بينهن في الحصول على أعلى التقييمات.

وهو ما يتفق مع الشريفين، (٢٠٠٨)، بأن فقدان الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعات قد يؤدي إلى مجموعة من الأعراض المرضية مثل: التسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة بالآخرين، وغيرها من الأعراض التي قد تؤثر بشكل مباشر في مستوي الصحة النفسية لديهم.

ولم تحظ تلك المتغيرات بالدراسة في البيئة العربية حتى الآن، حيث لا توجد – في حدود علم الباحثتان– دراسة نفسية عربية وبصفة خاصة في المجتمع السعودي، تناولت العلاقة بين الكمالية والطمأنينة النفسية وأساليب التفكير.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة بين الكمالية وأبعاد أساليب التفكير لدي الطالبات الجامعيات السعوديات؟

٢– هل توجد علاقة بين الطمأنينة النفسية وأبعاد أساليب التفكير لدي الطالبات الجامعيات السعوديات؟

٣– هل توجد علاقة بين الكمالية والطمأنينة لدي الطالبات الجامعيات السعوديات؟

٤- هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية في ضوء أبعاد أساليب التفكير؟

٥- هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة في ضوء أبعاد أساليب التفكير؟

هدف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في عدة نقاط هي:

١- الكشف عن العلاقة بين الكمالية والطمأنينة النفسية من جهة وأساليب التفكير من جهة أخري لدى عينة من الطالبات الجامعيات السعوديات.

٢- التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية في ضوء أبعاد أساليب التفكير.

٣- التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية في ضوء أبعاد أساليب التفكير.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:-

أولا الأهمية النظرية

- إلقاء الضوء على عدد من المتغيرات النفسية تمثلت في الكمالية والطمأنينة النفسية من جانب وأساليب التفكير من جانب آخر.

- تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى التراث النظري حيث أنها تتناول عدد من المتغيرات الهامة كما تحاول البحث عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية والطمأنينة في ضوء أساليب التفكير.

- كما أن عينة الدراسة تعد شريحة هامة في المجتمع متمثلة في الشباب السعودي فالشباب ثروة الأمة ينبغي رعايتها والتصدي لمشكلاتها وذلك نظرا لما تقدمه هذه الشريحة من إنجازات من شأنها أن تحقق الرفاهية والتقدم للمجتمع.

ثانيا الأهمية التطبيقية

- تساعد تلك الدراسة في زيادة الوعي لدي القائمين علي العملية التعليمية ببعض السمات التي يتصف بها كل من منخفضي ومرتفعي الكمالية والطمأنينة النفسية.

- إضافة مقياس نفسي مترجم ومعرب إلى المكتبة النفسية متمثلا في مقياس الكمالية لفروست.

- الأهمية الوقائية للدراسة حيث أنها تحفز المسئولين في الجامعة والآباء إلى زيادة الاهتمام برعاية الصحة النفسية للشباب والعمل علي تعزيز الطمأنينة النفسية لديهم في تلك المرحلة العمرية.

- كما تأمل الباحثتان في الوصول إلى نتائج تقدم رؤية أوضح عن فحوى أساليب التفكير والتي يمكن أن تعطي مؤشرا تنبؤيا بالكمالية والطمأنينة النفسية، يمكن علي أساسها وضع توصيات مناسبة تساهم في لفت نظر القائمين في المجال التربوي إلى أهمية هذه الجوانب لدى الأفراد.

– يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند إعداد برامج إرشادية لمنخفضي ومرتفعي الكمالية والطمأنينة النفسية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

أولا: الكمالية The perfectionism

وتعرفها الباحثتان بأنها سمة شخصية قد تكون موجبة " تكيفية " حينما يضع الفرد لنفسه أهدافا واقعية وتوقعات أداء عالية مرنة تتناسب مع قدراته ومتطلبات الموقف مع قدرته علي الاحتفاظ بالاتزان الانفعالي عند عدم تحقق الأهداف

أو سالبة "عصابية " حينما يضع الفرد لنفسه أو لغيره أهدافا غير واقعية وتقييمات صارمة مبالغ فيها في سياق من النقد الذاتي المستمر وخوف شديد من الفشل.

وتتحدد الكمالية في الدراسة الحالية بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات عينة الدراسة علي مقياس الكمالية المتعدد (**إعداد: فروست، Frost, 1990، ترجمة: الباحثتان**).

ثانيا: الطمأنينة النفسية The Psychological reassurance

وتتفق الباحثتان إجرائيا مع تعريف (**شقير، ٢٠٠٥ :٩**)، بأنها شعور مركب يحمل في طياته إحساس الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له السلام والاطمئنان وأنه محبوب ومقبول من الغير بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى

يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة يجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الطمأنينة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية والصراعات.

وتتحدد الطمأنينة النفسية إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات عينة الدراسة في مقياس الطمأنينة النفسية (**إعداد: ماسلو** Maslow، **وترجمة: الدليم، وآخرون**، ١٩٩٣)

ثالثا: أساليب التفكير The Thinking styles

وتعرفها الباحثتان إجرائيا بأنها استراتيجيات التفكير السائدة والمفضلة لدي الفرد والمميزة له، معتمدا فيها علي مخزونه المعرفي، مستخدما إياها عند أداءه للأعمال أو عند التعامل مع المعطيات المطروحة لديه بهدف التحكم في البيئة المحيطة.

وتتحدد أساليب التفكير إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة علي أبعاد مقياس أساليب التفكير "الصورة الكاملة "،(إعداد: ستيرنبرج، وواجنر، Sternberg & Wagner ,1991، ترجمة: السيد أبو هاشم، ٢٠٠٧).

الإطار النظري

مفاهيم الدراسة:

أولا مفهوم الكمالية The Perfectionism

عندما بدأ مصطلح الكمالية في الظهور كان التصور أنها سمة نفسية سلبية إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت فيما بعد أن للكمالية عناصر إيجابية بالإضافة إلى عناصرها السلبية.

(Delegard, 2004:11)

فيري هاماتشك، (Hamachec,1978)، أن للكمالية مكونين عصابي وعادي حيث أن الشخص الذي يتميز بالشخصية العصابية أو اللاتكيفية حسب هذا النموذج يعتقد بأن بلوغ الكمال في المهام شرط لازم ويتميز بالنقد الذاتي الشديد والخوف المبالغ فيه من الفشل كما أنه يضع لذاته أهدافا عالية جدا لا تتفق وقدراته ويخشى كثيرا من ارتكاب الأخطاء، ويبحث عن استحسان الآخرين وموافقتهم ولا يتسم بالمرونة التي تجعله يعدل أهدافه أو يخفض من مستوى معاييره حسب المستجدات بل يتصف بالجمود والتصلب، ولا يتراجع عن خططه التي تتصف بالمثالية الشديدة، بعكس الشخص الذي يتميز بالكمالية التكيفية فهو عندما يضع لنفسه أهدافا عالية غالبا ما تكون واقعية ومتفقة مع قدراته، ويتميز بشكل عام بالتنظيم والتخطيط.

في (شعلان،٢٠١١: ١٠)

وهو ما يتفق مع دراسة وانج، (Wang ،2007)، في أن للكمالية عامل تكيفي وعامل غير تكيفي ويرتبط الأول بالجوانب الإيجابية للشخصية في حين يرتبط الثاني بالجوانب السلبية فيها.

لذا تعددت وجهات النظر في الكمالية حيث تعتبر الكمالية طاقة لدي الفرد يمكن أن تستخدم بطريقة سلبية أو إيجابية وهذا يعتمد بشكل كبير علي مستوي الوعي والإدراك لدي الفرد وقد تؤدي به إلى عدم إنجاز ما يصبو إليه إذا شعر بالعجز عن تحقيق التوقعات التي قد يضعها لنفسه، أو يضعها له الآخرون.

فدائما ما يحاول الكمالي العصابي أن يكون أداءه مثاليا بالدرجة التي لا تترك له المجال كي يرتكب أي خطأ وإن كان ذلك الخطأ بسيطا فإنه قد يجد من الصعوبة تحقيق التوقعات المنتظرة منه في هذا الإطار للوصول إلى المستوي المطلوب.

(Sillverman, 1999: 2,3)

ويسلك الفرد في الكمالية العصابية طريقة مبالغ فيها لا تتناسب مع الموقف الذي يمر به، حيث تأتي نتيجة شعوره بعدم الأمان، مما يجعله يحاول الحصول علي الاستحسان من قبل الآخرين.

(Hollender, 2006: 66)

ويري وايتيكر،(Whitetaker, 2002)، أن ذوي الكمالية التكيفية العالية يكونون قادرين علي تقبل الحدود والإمكانات الشخصية، وتعديل توقعاتهم تبعا لذلك، وقد يمر ذوو الكمالية التكيفية بخبرات المستوي المتوسط من الشعور بالنقص، ولكنهم يكونون قادرين علي التغلب علي تلك المشاعر.

ويضيف **وايتيكر أن** الأشخاص ذوي الكمالية التكيفية يسعون من أجل صالح المجتمع ولديهم معايير أقل تصلبا بحيث يمكنهم تعديل توقعاتهم وفقا لمتطلبات الموقف، فالفارق الرئيس بين الكمالية السوية والعصابية، يظهر في العامل الدافعي حيث يكون لصالح المجتمع في الكمالية التكيفية بينما يكون لحماية الذات في العصابية.

فضلا على أن الأفراد ذوو الكمالية التكيفية يصلون إلى الإرضاء والإشباع كلما بذلوا مزيدا من الجهد وهم دائمي السعي تجاه أهداف طموحة عالية وتحقيق تلك الأهداف يجعلهم مطمئنين نفسيا، ولذلك فإنهم في أغلب الأحوال يمتلكون مستويات تقدير ذات صحية حيث يمكنهم تقبل الالتزامات المتنوعة ويستطيعون التمتع بسعيهم.

ويعد الرضا من عدمه محددا فارقا بين الكمالية التكيفية والعصابية، فالكمالي التكيفي يتمتع بقدرته علي وضع أهداف عالية لكنها تتفق مع قدراته ويصاحبها شعور بالرضا لا يقتصر فقط علي بلوغه النهائي لهدفه، ولكنه يرتبط بكل خطوة أو مرحلة تقربه لهذا الهدف فيظل دوما في حالة توافق ورضا طوال رحلته التي يسعي فيها لأهدافه.

ويري هيوت، وفليت، (Hewitt, & Flett, 1993:63)، أن الكمالية تأتي في ثلاث أشكال مختلفة هي:

- الكمالية الموجهة نحو الذات **self-oriented perfectionism** وفيها يحدد الفرد لنفسه معايير عالية الأداء يحاول الوصول إليها وقد تكون الكمالية في هذا الاتجاه قوة دافعة صحية فتكون الكمالية الإيجابية، أو يمكن أن تكون عاملا مشكلا يسبب الإحباط فتكون الكمالية السلبية

وبذلك يتضح أن الأفراد ذوو الكمالية الموجهة نحو الذات تقودهم حاجتهم إلى الإنجاز أكثر من خوفهم من الفشل.

- الكمالية الموجهة من وإلى الآخرين other –oriented perfectionism وتتضح في أن يضع الكمالي للمحيطين به معايير مرتفعة ويطالبهم بتحقيقها كما يضع الآخرون له معايير مرتفعة يطالبونه بها.

- الكمالية المكتسبة اجتماعيا social – prescribed perfectionism وهي التي يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به، ويعتقد أنها تفرض عليه أداء مثاليا أو كماليا، وهذا النمط يصاحبه خوف من الفشل وفقد الطمأنينة وبالتالي يكون عرضة للقلق الاجتماعي.

وهناك منظور آخر وضعه سلاني، وجونسون، (Slany & Johnson , 1996)، أوضح أن للكمالية ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

١-المعايير العالية High standard

٢-الترتيب والتنظيم orderliness

٣- التمييز والاختلاف (المغايرة) discrepancy

وأن البعد الأول والثاني يمثلان الكمالية التكيفية، أما البعد الثالث فيمثل البعد السلبي الذي يعكس درجة التوتر التي يمر بها الفرد عندما يفشل في أداء وتحقيق توقعاته.

في حين كان لفروست، Frost ، وجهة نظر أخري حيث قسم الكمالية لست أبعاد وهي:

١- الاهتمام بالأخطاء concern over mistakes وهو يصف ميل الكمالي بالتعامل سلبيا مع الأخطاء حيث ينظر إلى الأخطاء علي أنها مساوية للفشل وهؤلاء الأفراد لديهم حساسية عالية تجاه ارتكاب الأخطاء والاعتقاد بأنهم سوف يفقدون احترام الآخرين ويدفعهم ذلك للسعي من أجل تجنب الفشل بدلا من تحقيق النجاح.

٢- المعايير الشخصية personal standard والتي تقيس المعايير والتوقعات التي يضعها الفرد لأدائه ومستوي إنجازه.

٣-التوقعات الوالدية parental expectations وهو يقيس الإدراكات الفردية للمعايير التي يضعها الوالدين له.

٤-الانتقاد الوالدي parental criticism وهو يقيس الإدراكات الفردية للانتقادات الموجهة إليه من قبل الوالدين.

٥- الشكوك حول الأفعال doubts about actions وهي تقيس ميل الفرد للشعور بأن الأعمال والمهام التي يؤديها غير مرضية وغير كاملة.

٦- التنظيم organization وهو يقيس الاهتمام الزائد بأن تكون الأشياء مرتبة ومنظمة.

وقد أجريت العديد من التحليلات لوجهات النظر السابقة وأكدت جميعها كلا من الجوانب التكيفية وغير التكيفية للكمالية.

(Ashpy& Rice, 2006:198)

ويشير لايرون، (Liron, 1993: 173)، أنه فيما يتعلق بالكمالية المتعددة فإنه لمن المحتمل أن يكون لدي الأفراد الكماليين درجات متباينة

في كل بعد من الأبعاد، ومن خلال وجهة النظر هذه فإنه لمن المحتمل أن كل فرد كمالي يظهر بروفايل كمالي فريد يختلف في المقدار وارتباط الأبعاد عن غيره.

تعريفات الكمالية

يشير كلا من هويت، وفليت، (Flett& Hewit, 2002:59)، إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للكمالية متفق عليه بين الباحثين فالكمالية تركيب معقد يعكس التفاعل بين العوامل السلوكية والدافعية والانفعالية والمعرفية.

ويمكن تعريف الكمالية علي أنها نزعة نحو وضع مستويات شخصية مرتفعة بصورة مفرطة ووضع تقييمات ذاتية ناقدة.

(Frost, & et,al, 1990:457)

كما يعرفها سيمونت، وآخرون، (Simonet ,et. al,1997:32)، ميكانيزم تعويضي توازني عن طريقه يحاول الفرد التغلب علي مشاعر الفشل

بينما يعرفها هويت، وفليت (Hewitt, &Flett, 2002: 59)، علي أنها الكفاح من أجل أن يكون أداء الفرد خاليا من الأخطاء.

أو أنها نمط معقد من الخصائص النفسية المتعمقة التي لا يتم إدراكها بدرجة كبيرة ولا يمكن تغييرها بسهولة ويتم التعبير عنها بصورة آلية في كل مظهر وظيفي.

(Seipel,& Apigian , 2005:6)

أو هي التطلع إلى أداء كيفي راقي وعالي أكثر مما هو متوقع.

(Wang, et,al, 2007:1282)

وبعد الاطلاع علي الأطر النظرية تمكنت الباحثتان من صياغة تعريف إجرائي للكمالية بأنها سمة شخصية يمكن النظر إليها علي أنها موجبة أو سالبة من خلال ما يترتب عليها، حيث تتحدد الأبعاد الصحية التكيفية في توقعات الأداء العالية، والضمير الحي، والأهداف الواقعية، وتفضيل التنظيم والترتيب، وكل هذا يحدث في سياق من تقدير الذات الإيجابي، في ظل الضغوط الجيدة، مع وجود اتزان انفعالي حتى في حالة عدم تحقق التوقعات، بينما تتحدد الأبعاد الغير تكيفية "العصابية "من خلال توقعات عالية للأداء، حيث يعتقد الفرد بأن الآخرين المؤثرين لديهم معايير وتوقعات عالية غير واقعية وتقييمات صارمة من قبلهم، بصورة مبالغ فيها، في سياق النقد الذاتي المستمر، والإحساس بانخفاض تقدير الذات، وعدم الاتزان الانفعالي، وعدم الشعور بالرضا والسعادة عند تحقيق أي نجاح.

ثانيا مفهوم الطمأنينة النفسية: Psychological reassurance

إن الناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يري أهمية الطمأنينة النفسية باعتبارها وسيلة للقضاء علي هذه الأمراض، حيث يعد الإحساس بالطمأنينة، حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالأمن والهدوء كما تتمثل مظاهرها خارجيا في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه وشعوره بالإنجاز ومشاركته الواقعية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه.

(**العطاس**، ١٤٣٤: ١٨)

وقد تناول العديد من الباحثون في الدراسات النفسية مفهوم الطمأنينة النفسية

حيث رأت كارين هورني، (Horny, 1945)، أن انعدام الشعور بالطمأنينة النفسية هو ما يطلق عليه مفهوم(القلق الأساسي وتعرفه بأنه استجابة انفعالية موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتؤكد هورني علي وجود مجموعة من العوامل المعاكسة في البيئة يمكن أن تؤدي بالفرد إلى الشعور بعدم الأمن وهي الشعور بالعجز، العداوة، العزلة.

أما سوليفان، (Sullivan 1953)، فيري أن الطمأنينة النفسية حالة تنتج عن القبول الاجتماعي وأن حالة عدم الأمان تنتج عن القلق الناشئ من الخوف من عدم القبول.

في (**الخطاب** ،٢٠٠١: ١٧٥)

وقد حدد ريف, Rief نموذجا للطمأنينة النفسية يتكون من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الطمأنينة النفسية كما أن عدم وجودها أو تدنيها مؤشرا إلى عدم الشعور بها.

وهي علي النحو التالي:-

١- تقبل الذات ويتمثل في نظرة الفرد في ذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمته وأهمية الحياة.

٢- العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتتمثل في قدرة الفرد علي إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.

٣- الاستقلالية وتتمثل في اعتماد الفرد علي نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

٤- السيطرة علي البيئة الذاتية وتتمثل في قدرة الفرد علي إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة فيها والاستفادة منها.

٥- الحياة الهادفة وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعي لتحقيقها.

٦- التطور الذاتي ويتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرهما مع الزمن.

في (باشماخ ٢٠٠١ : ١٢)

وتتضمن الطمأنينة النفسية وجود توازن بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين المحيطين به من ناحية أخري.

(السهلي ،٢٠٠٧ :٢٠)

تعريفات الطمأنينة النفسية

يعرفها (**الدليم، وآخرون**،١٩٩٣: ١٢)، بأنها قدرة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة والأحلام والأهداف الزائفة، مع توافر الثقة في النفس والثقة في الآخرين، وعدم الشعور بالتهديد الدائم والقدرة على التحكم في المواقف الحياتية التي تحدث بصورة طبيعية.

وتعرفها (**الجميلي** ،٢٠٠١ :١٥)، باعتبارها شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته علي إدراك قدراته وجعلها أكثر تكيفا.

ويعرفها ماسلو، Maslow، بأنها شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وإحساسه بالانتماء، وبمكانته في الجماعة وشعوره بالسلامة، وندرة الشعور بالخطر والتهديد بالقلق.

في (**الحطاب** ،٢٠٠١: ١٧٥)

أو هي شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين، والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد، ووضوح الأهداف.

(**الصيفي**، ٢٠١٠: ٢٣٩)

وتتفق الباحثتان إجرائيا مع تعريف، (**شقير ٢٠٠٥** :٩)، بأنها شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له السلام والاطمئنان، وأنه محبوب ومقبول من الغير بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى

يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة يجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الطمأنينة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية والصراعات.

ثالثا أساليب التفكير: The Thinking Styles

يعتبر نمط التفكير أو أسلوب التفكير مجموعة من الآداءات التي تميز الفرد والتي تعتبر دليلا على كيفية استغلاله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي ويستعملها للتكيف مع البيئة المحيطة به.

(**رقاقدة، ٢٠٠٧، : ٣٧**)

ويقرر **ستيرنبرج**، في (**الطيب،٢٠٠٦: ٤٩**) عدة مبادئ يرى أنها تميز أساليب التفكير، منها: أن أساليب التفكير هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها، كما أن الأساليب متغيرة عبر المهام والمواقف، فالفرد الذي يميل إلى الابتكارية في عمله وفي العديد من جوانب حياته لن يكون ابتكاريًا في كل جوانب حياته، فأسلوب التفكير الذي يظهر في مهمة ما ربما يختلف عن الأسلوب الذي يظهر في مهمة أخرى، كما أن أساليب التفكير تكتسب اجتماعيًا ويمكن التدريب عليها.

كما أن لبعض المتغيرات تأثيرًا كبيرًا على نمو أساليب التفكير، فمن المحتمل أن تعزز بعض الثقافات أساليب متنوعة من التفكير، فمثلا الثقافة التي تؤكد على الإبداع والاكتشاف قد تؤدي إلى تعزيز الأساليب التشريعية والتحررية في التفكير، في حين أن الثقافة التي تميل إلى التقليدية والمحافظة على التقاليد قد تنمي الأساليب التنفيذية والمحافظة في التفكير.

كما أن وجود صفات معينة ترتبط بنوع معين (ذكر، أنثى) عملت الثقافة والتنشئة الاجتماعية على تنميتها، تؤدي إلى تعزيز أساليب معينة من التفكير، على سبيل المثال عندما يوصف الذكور بأنهم مغامرون، ومتفردون، ومبدعون، وتوصف الإناث بأنهن حذرات، وخجولات، وخاضعات، فإن كلاً من الذكور والإناث سوف يتم إعدادهم اجتماعيًا بطرق مختلفة، وفي وقت مبكر من الحياة بطرق تؤدي إلى اكتساب أساليب معينة من التفكير تتفق مع السمات المتوقعة عنهم.

كما أن ما يشجعه الوالدان ويدعمانه هو بالفعل أكثر احتمالية لأن ينعكس في أسلوب الأبناء في التفكير، فالوالدان اللذان يتوسطان في طريقة تعاملهما مع طفلهما، من المحتمل أن يشجعا الأسلوب العالمي في التفكير، في حين أن الوالدين الذين يهتمون بضرورة تقليد الأطفال لهم في كل شيء، يشجعون انتهاج أطفالهم للأسلوب المحلي في التفكير، ويقرر ستيرنبرج أن وجود متغيرات أخرى تؤثر في سيادة أنماط معينة من التفكير واختفاء أنماط أخرى، مثل: العمر ونوع التعليم والعمل.

ويعدّ (الطيب، ٢٠٠٦: ٥١)، نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج من أفضل النظريات المفسرة لأساليب التفكير للأسباب التالية:

١- فسرت هذه النظرية مفهوم أساليب التفكير بصورة واضحة وأشارت إلى أهمية هذه الأساليب في جميع مجالات الحياة العامة والخاصة.

٢- اشتقّت من هذه النظرية أدوات قياس قائمة أساليب التفكير (النسخة الطويلة والنسخة القصيرة) سهلة التطبيق والتصحيح.

٣- تفيد هذه النظرية في اختيار الأفراد أثناء السلم الوظيفي.

٤- تقدم النظرية تفسيرًا لكيفية توجيه أو استخدام الذكاء بصورة جيدة، حيث أن نظرية الذكاء الحديثة تهتم بالبحث عن الكم الذي لدى الفرد في كل قدرة، بينما لا تؤدي نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج إلى تقدير كمي لما لدى الفرد من الذكاء فقط ولكن تبحث في كيفية توجيه أو استغلال هذا الذكاء، فالفردان المتساويان في الذكاء من خلال أي نظرية من نظريات الذكاء الموجودة ربما يكونان مختلفين تمامًا من خلال هذه النظرية، لأن الطرق التي ينظمون ويوجهون بها ذكائهم تكون مختلفة.

تعريفات أساليب التفكير

وقد تعددت تعريفات أساليب التفكير والتصورات المحددة لها حيث نجد أن كل واحدا منها يتناول جانبا من جوانب أساليب التفكير ونذكر منها:

ويعرفه (**قطامي، وآخرون**، ٢٠٠٠ : ٥٨٨)، بأنه طريقة معالجة الفرد لمشكلاته بالاعتماد علي الخبرات التي تتوافر في مخزون الفرد المعرفي والبيئة الخارجية المؤثرة فيه.

ويعرف (**سترنبرج، ترجمة: خضر**،٢٠٠٤ : ٣٤)، أساليب التفكير بأنها مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم وإنجاز المهام والمشروعات وسيطرة الفرد علي عقله.

تعريف **هاريسون، وبرامسون** بأنها الطرق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة.

في (الطيب، ٢٠٠٦ : ٤٥)

أما "سكنر" يرى: أن أسلوب التفكير هو ما تم تعلمه من أجل فهم البيئة المحيطة به، وخاصة أن كل ما يحيط به الفرد يمكن التحكم به، لذلك فإن أسلوب التفكير هو أداة يسيطر بها الفرد من أجل التحكم في عناصر البيئة المحيطة به.

في (رقاقدة، ٢٠٠٧ : ٣٧)

وتعرفها أيضا (**الأعسر، ٢٠٠٠**)، بأنها الطرق المميزة السائدة في التعامل مع المعطيات المطروحة في الواقع.

في (تومي ،٢٠١٠ : ٢٥)

ومما سبق تمكنت الباحثتان من صياغة تعريف إجرائي لأساليب التفكير بأنها "هي استراتيجيات التفكير السائدة والمفضلة لدي الفرد والمميزة له معتمدا فيها علي مخزونه المعرفي، مستخدما إياها عند أداءه للأعمال أو عند التعامل مع المعطيات المطروحة لديه بهدف التحكم في البيئة المحيطة.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة في ثلاثة محاور رئيسية وهي:

أولا الدراسات التي تناولت الكمالية العصابية والتكيفية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

دراسة بيكر، (Baker, 1996)، لمعرفة النزعات الكمالية من خلال عوامل التوتر والضغط التي يشعر بها الطلاب الموهوبون، قام بإجراء

الدراسة علي ٣٢ طالب موهوب "غير عادي"، ٤٦ طالب متوسط الموهبة،٥٦ طالب ذوو مستوي أكاديمي متوسط، وأظهرت النتائج أن الطلاب الموهوبين بشكل غير عادي والطلاب الموهوبين بشكل متوسط لديهم نزعات كمالية أكثر من الطلاب ذوي المستوي المتوسط أكاديميا.

كما هدفت دراسة تشنج، (Cheng, 2001)، إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والقدرة علي حل المشكلات لعينة من الطلاب الجامعيين بلغ عددهم ١٣٨ طالبا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكمالية التكيفية والقدرة علي حل المشكلات.

دراسة ديكسون وآخرون، (Dixon, et. al, 2004)، استهدفت الدراسة توضيح العلاقة بين الكمالية وعدد من الأعراض النفسية والطبية والتوافق النفسي، علي عينة بلغ قوامها ٥٦٠ طالبا جامعيا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية الإيجابية، والتوافق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية السلبية والتوافق والصحة النفسية.

دراسة ديليجارد، (Delegard, 2004)، استهدفت الكشف عن العلاقة بين الكمالية السلبية، والقلق والاكتئاب لدي عينة من المرضي الكلينيكيين، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السلبية والاكتئاب والقلق كما أنه يمكن التنبؤ بالكمالية السلبية من خلال قلق الحالة وقلق السمة والاكتئاب.

في حين هدفت دراسة، (**العبيدي**، ٢٠١٥)، إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي، فضلا عن التعرف علي الكمالية والاستقرار النفسي لدي الجنسين من طلبة الجامعة،

وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٧٠ طالبا وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي، مع عدم وجود فروق في مستوي الكمالية والاستقرار النفسي بين الإناث والذكور.

ثانيا دراسات تناولت الطمأنينة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

هدفت دراسة، (**إسماعيل**، ١٩٨٢)، إلى تحليل عوامل الصحة النفسية كما تناولت الدراسة عدد من المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية منها الطمأنينة الانفعالية، والشعور بالأمن الاقتصادي، الاستقرار العائلي، والكفاءة الاجتماعية ومتغيرات أخرى، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل ذات الأهمية في تحقيق الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(٥٠٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بكليتي التربية في جامعة عين شمس والمنوفية (الأقسام العلمية)، تراوحت أعمارهم بين٢١ – ٢٦ سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات بين متغيرات الدراسة وهي الذكاء، الإحساس بالمسئولية، الطمأنينة الانفعالية، الاستقرار العائلي، والصحة النفسية السليمة، كما أسفرت الدراسة عن تشبع عامل التقبل الاجتماعي والانتماء بثلاث متغيرات هي الطمأنينة الانفعالية والإحساس بالمسئولية والكفاءة الاجتماعية.

في حين هدفت دراسة، (**الدليم** ،٢٠٠٥)، إلى الكشف عن علاقة الطمأنينة النفسية بالوحدة النفسية لدي عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طالبا وطالبة من جامعة الملك سعود، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الطمأنينة النفسية

والوحدة النفسية، كما وجد فروقا دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساسا بالطمأنينة النفسية.

دراسة، (**ناصف** ، ٢٠١٢)، هدفت الدراسة إلى تحديد مسار العلاقة بين الطمأنينة النفسية وفاعلية الذات والكمالية لدى طلاب الثانوية العامة، والكشف عن طبيعة البنية العاملية للكمالية في ضوء تصنيف فروست وتكونت العينة من (٣٥٠) طالبا، منهم (٢٠٠) طالب، (١٥٠) طالبة، حيث أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بدرجات الطمأنينة النفسية من خلال عوامل الكمالية، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الكمالية..

ثالثا دراسات تناولت أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

دراسة، زهانج وستيرنبرج ، (Zhang , Sternberg , 1998)، والتي هدفت إلى التحقق من الصدق التنبؤي لقائمة أساليب التفكير) في ضوء نظرية ستيرنبرج، والحصول على درجات التحصيل الدراسي لدي(٦٢٢) طالباً وطالبة من طلاب جامعة هونج كونج، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (المحافظ، الهرمي، الداخلي) والتحصيل الدراسي، بينما وجد ارتباط سالب بين أساليب التفكير (التشريعي، المتحرر، الخارجي) والتحصيل الدراسي، وأكدت الدراسة أن قائمة أساليب التفكير لها قدرة تنبؤية مرتفعة بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

كما هدفت دراسة، (**عمار** ،١٩٩٨)، إلى الكشف عن نوع العلاقة بين أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة وبعض خصائص الشخصية، وتكونت العينة من (٣٤٩) طالباً وطالبة من جامعتي عين شمس والأزهر، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعتين في أسلوب التفكير الواقعي فقط، بينما لم توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أساليب التفكير، ووجدت علاقات دالة بين بعض أساليب التفكير وبعض خصائص الشخصية لكل من الذكور والإناث.

كما هدفت دراسة، (**رمضان**، ٢٠٠١)، إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، ودراسة أثر المتغيرات التالية (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي) على أساليب التفكير لدي مجموعة من الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير سيطرة لدى الطلاب بأكملهم هو الأسلوب (التنفيذي، الحكمي، الهرمي، المحلي، المتحرر)، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أساليب التفكير (التشريعي، المحلي، المحافظ، الملكي، الداخلي) وأن هناك اختلاف بين الطلاب في بعض أساليب التفكير باختلاف التخصص الدراسي (علمي – أدبي).

في حين هدفت دراسة زهانج، (**Zhang, 2002**)، إلى التحقق من الصدق العاملي لقائمة أساليب التفكير، وذلك بتطبيقها بالإضافة إلى قائمة تورانس لأنماط التفكير، على عينة مكونة من (٢١٢) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، وباستخدام التحليل العاملي أظهرت النتائج تمايز عوامل قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج عن عوامل

قائمة أنماط التفكير لتورانس، ووجد ارتباطا موجبا دالا بين أبعاد أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلى، المتحرر، المحافظ) وكل من أبعاد

(التفكير الكلى والتحليلي والمتكامل)، بينما وجدت ارتباطات سالبة لأبعاد أساليب التفكير (الهرمي، الملكي ، الأقلي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي).

ودراسة(**البدران**، ٢٠٠٣)، التي تناولت أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية، لدى عينة مكونة من (٨٧٣) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، و أظهرت النتائج احتلال أسلوب التفكير التشريعي المرتبة الأولى في حين احتل أسلوب التفكير المحافظ المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في استخدام أساليب التفكير التشريعي، التنفيذي، الهرمي، والخارجي، في حين تفوق الذكور على الإناث باستخدام أساليب التفكير الملكي، الفوضوي، المحلي، الداخلي، المحافظ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة جزئية إيجابية دالة إحصائيا بين مختلف أساليب التفكير و أنماط الشخصية.

في (**الحموري**،٢٠٠٩: ٤٣، ٤٤)

ودراسة، (**أبو هاشم**، ٢٠٠٧)، والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج (Sternberg) لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٥٣٧) طالباً من مختلف كليات جامعة الملك سعود، وأظهرت النتائج تشبع قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج على خمسة عوامل تفسر معا (٧٥%) من التباين الكلي للمصفوفة، وأكدت الدراسة توافر درجة مقبولة من الثبات

ودرجة مقبولة من الصدق في البيئة السعودية، كما تتوافر معايير مناسبة لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج.

ودراسة (**نوفل، وأبو عواد،٢٠١٢**)، هدفت الدراسة إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧٤) طالباً وطالبة منهم (٤٠٢) يمثلون الكليات العلمية، (٧٧٢) يمثلون الكليات الإنسانية، وكان من أبرز نتائج الدراسة شيوع الأسلوب المحافظ، فالأسلوب المحلي، ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي: (الأسلوب التشريعي، فالهرمي، فالخارجي)، وظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب (القضائي، والملكي، والأقلي، والخارجي)، تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور على كل من (الأسلوب القضائي، والأقلي، والخارجي)، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي، ووجدت فروق بين متوسطات درجات الطلبة على (الأسلوب القضائي، والمحلي، والتقدمي، والهرمي، والأقلي)، تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح طلبة الكليات العلمية على الأسلوب الأقلي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على الأساليب الأخرى، وظهرت علاقة ارتباطية ضعيفة بين المعدل التراكمي وبعض أساليب التفكير.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- لوحظ وجود اتساق كبير بين نتائج الدراسات التي عنيت بالتعرف على الكمالية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، فمعظم الدراسات التي تناولت الكمالية أوضحت جميعها وجود ارتباط سالب بين مكونات الكمالية العصابية وبين القدرة علي حل المشكلات والتوافق النفسي وتقدير الذات والانفعال الإيجابي واستراتيجيات المواجهة والطمأنينة النفسية والاستقرار النفسي ، وعلي الجانب الآخر أكدت أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكمالية العصابية والإحساس بالتوتر والضغط النفسي والاكتئاب والمواجهة التجنبية ومشاعر اليأس والانفعالات السلبية، متمثلة في دراسة بيكر، (Baker, 1996)، ودراسة شنج، (Cheng, 2001)، ودراسة ديكسون وآخرون، (Dixon, et. al, 2004) ودراسة ديليجارد، (Delegard, 2004)، ودراسة(العبيدي، ٢٠١٥).

- في حين اتضح في المحور الثاني ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثتين - التي تناولت الطمأنينة النفسية وعلاقتها بمتغيرات الدراسة فيما عدا دراسة (ناصف ،٢٠١٢)، والتي تناولت الكمالية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية. كما أثبتت نتائج دراسة (إسماعيل، ١٩٨٢)، إلى السماح باستخدام مقياس ماسلو للطمأنينة النفسية في مختلف البيئات والمؤسسات.

في حين اتضح أن أغلب الدراسات التي تناولت أساليب التفكير هدفت إلى ثلاثة أهداف رئيسة:

أولاً: التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التفكير وهي دراسة، زهانج وستيرنبرج ، (Zhang , Sternberg , 1998)، ودراسة زهانج، (Zhang, 2002)، ودراسة (**أبو هاشم**، ٢٠٠٧)

ثانياً: الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير وبعض أنماط الشخصية متمثلة في دراسة (**عمار**، ١٩٩٨)، ودراسة (**البدران**، ٢٠٠٣)

ثالثاً: معرفة أي الأساليب الأكثر انتشارا لدي الأفراد وبالأخص طلاب الجامعة حيث جاءت أغلب الدراسات مستهدفة تلك الفئة مباشرة واتفقت أغلب النتائج علي بروز الأسلوب التشريعي والحكمي والهرمي والتنفيذي والواقعي والمتحرر لدي الطلاب الجامعيين ، متمثلة في دراسة (**رمضان**، ٢٠٠١)، ودراسة(**البدران**، ٢٠٠٣).

في حين تضاربت بعض نتائج الدراسات حول وجود فروق أو عدم وجود فروق دالة بين النوع والتخصص الأكاديمي وأساليب التفكير المستخدمة في كل من دراسة (**عمار**، ١٩٩٨) ودراسة (**رمضان**، ٢٠٠١)

بينما توسطت نتائج بعض الدراسات كالتي أشارت إلى أن هناك بعض الأساليب التي لم تثبت وجود ارتباطا دالا بينها وبين النوع أو التخصص الدراسي، كدراسة (**نوفل، وأبو عواد**، ٢٠١٢)

فروض الدراسة

في ضوء ما سبق من الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الطالبات علي كل من مقياس الكمالية وأبعاد مقياس أساليب التفكير.

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الطالبات علي كل من مقياس الطمأنينة النفسية وأبعاد مقياس أساليب التفكير .

٣- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الطالبات علي كل من مقياس الكمالية ومقياس الطمأنينة النفسية.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعي ومنخفضي الكمالية في ضوء أبعاد أساليب التفكير.

٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية في ضوء أبعاد أساليب التفكير.

إجراءات الدراسة:

أولا منهج الدراسة

اعتمدت الباحثتان علي المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي الذي يهتم بدراسة الظاهرة عن طريق استخدام مقاييس علمية مقننة بغية تجميع المعلومات وتحليلها منهجيا للوصول إلى تفسيرات ونتائج علمية محددة .

ثانيا مجتمع الدراسة

أ- المشاركون في البحث الاستطلاعي : تكونت مجموعة الدراسة الاستطلاعية من (٦٠) طالبة من كلية التربية وكلية رياض الأطفال بجامعتي القصيم، والجوف، وتتراوح أعمارهن ما بين ١٨- ٢١، وكان الهدف من الاستعانة بهذه المجموعة تحديد الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي حيث بلغ متوسط أعمارهن ١٩,٥٥ وانحراف معياري ٣,١٥.

ب- المشاركون في البحث الأساسي : تكونت مجموعة الدراسة الأساسية من (١٢٧) طالبة من كليتي التربية، ورياض الأطفال بجامعتي القصيم، والجوف، تراوحت أعمارهن ما بين ١٨,٣-٢١,٨ حيث بلغ متوسط أعمارهن، (١٩,٦٧)، بانحراف معياري، (٣,٤).

ثالثا أدوات الدراسة

أولا مقياس الكمالية

قامت الباحثتان بترجمة وتعريب مقياس الكمالية إعداد فروست، (١٩٩٠)، وتم عرض الصورة المعربة والأصلية على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية، وذلك للتأكد من دقة الترجمة، ثم تم عرض المقياس المعرب في صورته الأولية علي عدد من المحكمين بقسم علم النفس بكلية التربية جامعة القصيم، للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها للهدف العام للمقياس، كما تم إجراء تعديلات طفيفة في كل من الصياغة والترجمة، كما تم عرضه علي اثنين من المتخصصين في اللغة العربية

بغرض التحقق من السلامة اللغوية للعبارات واللذان أبديا بعض الملاحظات تم تضمينها في النسخة المعدلة، تم تطبيق المقياس على عينة تجريبية من الطالبات السعوديات بجامعة القصيم بلغ قوامها ١٧ طالبة وذلك للوقوف بشكل دقيق على أي مشكلات تتعلق بفهم البنود أو التطبيق أو الإجابة علي البدائل، وأسفرت هذه الخطوة عن حدوث إجراءات طفيفة في بعض الألفاظ المستخدمة، مما نتج عنه مناسبة المقياس للتطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية، تم عمل مفتاح تصحيح خماسي بالاختيار من متعدد يتم تصحيحه بإعطاء خمس درجات "لموافق بشدة" ودرجة واحدة "لغير موافق بشدة" حيث بلغت الدرجة العظمي للمقياس (١٤٥) درجة ، في حين انحصرت الدرجة الصغرى في (٢٩) درجة كما روعي عند التصحيح الفقرات العكسية، وتمثلت في فقرة واحدة فقط وهي الفقرة رقم (١٣)، وتشير الدرجة المنخفضة علي المقياس إلى السواء، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الكمالية، وبلغ مجموع العبارات للمقياس في الصورة النهائية ٢٩ عبارة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها ٦٠ طالبة جامعية سعودية، تم اختيارهن بشكل عشوائي من كلية التربية وكلية رياض الأطفال بجامعتي القصيم والجوف، بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم استخدام طريقة إعادة التطبيق عليهن بفارق زمني قدره أسبوعين للتأكد من ثبات المقياس .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثتان بحساب ثبات وصدق المقياس على عينة سعودية للتأكد من صلاحيته للاستخدام فيها.

أولا صدق المقياس:

استخدمت الباحثتان صدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي بعد تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

قارنت الباحثتان بين مرتفعي الدرجات (الإرباعي الأعلى) ومنخفضي الدرجات (الإرباعي الأدنى) على المقياس باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح الفروق بينهما.

جدول [١] قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى والأدنى لمقياس الكمالية

الإرباعي الأعلى (ن = ١٥)		الإرباعي الأدنى (ن = ١٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٣٨,٤٣٧	٤,٦٢١	٩٤,٥٣٩	٧,٥٩٢	٢٣,٦١٨	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٧٦ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ٢,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (٢٣,٦١٨) وهى أكبر من القيمة الجدولية (٢,٧٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأرباعى الأعلى والأدنى على مقياس (الكمالية)، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز.

- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول [٢] معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الكمالية [ن = ٦٠]

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٧٨	١١	٠,٥٨٤	٢١	٠,٤٢٩
٢	٠,٥٠٢	١٢	٠,٣٩٥	٢٢	٠,٥٠٣
٣	٠,٤٢٧	١٣	٠,٤٨١	٢٣	٠,٤٧٧
٤	٠,٤٤٨	١٤	٠,٥٦٣	٢٤	٠,٥٢٤
٥	٠,٥١٧	١٥	٠,٥٠٥	٢٥	٠,٣٨٩
٦	٠,٤٨٧	١٦	٠,٤٤٧	٢٦	٠,٤٦٦
٧	٠,٤٣٦	١٧	٠,٣٦٩	٢٧	٠,٣٩٩
٨	٠,٥٢١	١	٠,٥١١	٢٨	٠,٥٣٤
٩	٠,٤٨٢	١٩	٠,٤٧٦	٢٩	٠,٤٥٥
١٠	٠,٤٤٦	٢٠	٠,٤٦٥		

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٣٣٢، (٠,٠٥) = ٠,٢٥٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيا ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة "ألفا لكرونباخ" وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢١)، كما تم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٣٢) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيا مقياس الطمأنينة النفسية

اشتق هذا المقياس من مقياس الأمن النفسي إعداد: إبراهام ماسلو ويهدف إلى قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدى الأفراد. وقد قام الدليم، وآخرون، (١٩٩٣)، بتقنينه على (٤١٥٦) فرداً من الذكور والإناث في سبع وعشرين مدينة سعودية، حيث تم حساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة (صدق المحكمين، الصدق العاملي، الصدق الذاتي، الصدق الظاهري) كما وصل ثباته إلى ٠,٩٤ باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، ويتكون المقياس من خمس وسبعين عبارة، ولقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة جامعة الملك سعود خلال الفصل الصيفي لعام ٢٠٠٣ بلغ عددهم ٣٦ طالب، وقد بلغت معاملات ثباته باستخدام معامل ألفا لكرونباخ في التطبيق الأول ٠,٩٦ أما التطبيق الثاني والذي جرى بعد مرور أسبوعين فقد بلغ معامل ثباته

٠,٩٥ وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقيين واتضح أن ثبات الإعادة بلغ ٠,٧٤ وهو معامل ثبات مقبول ومناسب، وبالتالي احتوى المقياس علي ٧٥ فقرة، وتتم الإجابة على المقياس باختيار إحدى فئات الاستجابة الأربع (دائماً = ٤ ،أحياناً = ٣ ، نادراً = ٢ ، أبداً = ١) وتتراوح الدرجة العظمي والصغرى ما بين (٧٥- ٣٠٠) درجة كما احتوى المقياس على عدد من الفقرات العكسية تمت مراعاتها أثناء التصحيح والرصد وتصحيحها عكسياً وهي كالتالي:

٤٠، ٣٧، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٥، ١٣، ١٢، ٤٥، ٩، ٦، ٤، ٢، ١، ٤٣،

٧٢، ٧١، ٦٨، ٦٧، ٦٥، ٦٢، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٢، ٤٩، ٤٨

وبذلك فالحصول على الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على انخفاض الإحساس بالطمأنينة النفسية لدى الشخص والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثتان بإعادة حساب الثبات والصدق ثانية للمقياس علي عينة سعودية، حيث استخدمت الباحثتان صدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي بعد تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية.

أولا صدق المقياس

- صدق المقارنة الطرفية

حيث قارنت الباحثتان بين مرتفعي الدرجات (الإرباعي الأعلى) ومنخفضي الدرجات (الإرباعي الأدنى) على مقياس الطمأنينة النفسية باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

جدول [٣] قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى والأدنى لمقياس الطمأنينة النفسية

الإرباعي الأعلى (ن = ١٥)		الإرباعي الأدنى (ن = ١٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٠٤,٨٢٧	٨,٣٥٩	٢١٣,٤٦١	١١,٣٧٢	٢٨,٨٠٠	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٧٦ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ٢,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (٢٨,٨٠٠) وهى أكبر من القيمة الجدولية (٢,٧٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأرباعى

الأعلى والأدنى على مقياس الطمأنينة النفسية، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز.

- الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول [٤] معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية [ن = ٦٠]

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٧	٢٠	٠,٣٨٥	٣٩	٠,٤٦٢	٥٨	٠,٥١٣
٢	٠,٥٣٤	٢١	٠,٤٢٢	٤٠	٠,٣٩٥	٥٩	٠,٤٨٦
٣	٠,٤٤٣	٢٢	٠,٥٠٧	٤١	٠,٤٨٢	٦٠	٠,٣٧٧
٤	٠,٥١٢	٢٣	٠,٥١٩	٤٢	٠,٣٣٩	٦١	٠,٥٢٠
٥	٠,٤٦٢	٢٤	٠,٤٢٥	٤٣	٠,٥٤٨	٦٢	٠,٤٨٨
٦	٠,٤٢٩	٢٥	٠,٣٨٣	٤٤	٠,٤٢٦	٦٣	٠,٣٩٤
٧	٠,٣٧٨	٢٦	٠,٤٦٢	٤٥	٠,٤٤٥	٦٤	٠,٤٢٨
٨	٠,٤٤٩	٢٧	٠,٣٣٠	٤٦	٠,٤٥٥	٦٥	٠,٤٧٣
٩	٠,٥١٤	٢٨	٠,٤٧١	٤٧	٠,٣٥٩	٦٦	٠,٥٠٢
١٠	٠,٤٧٢	٢٩	٠,٤٦٨	٤٨	٠,٤٧٨	٦٧	٠,٥١٩
١١	٠,٤٩١	٣٠	٠,٥١٦	٤٩	٠,٥٦٦	٦٨	٠,٣٨٨
١٢	٠,٥١٨	٣١	٠,٣٦٢	٥٠	٠,٤٧٤	٦٩	٠,٤٦٢
١٣	٠,٤٨٦	٣٢	٠,٤٦٦	٥١	٠,٣٦٥	٧٠	٠,٤٨٤
١٤	٠,٥١١	٣٣	٠,٥٣٨	٥٢	٠,٥٠١	٧١	٠,٤٧٣
١٥	٠,٤٧٩	٣٤	٠,٤٨٩	٥٣	٠,٥٤٩	٧٢	٠,٤٩٢
١٦	٠,٤٣٨	٣٥	٠,٥١٣	٥٤	٠,٤٩١	٧٣	٠,٥٠٣
١٧	٠,٥٦٢	٣٦	٠,٤٩٢	٥٥	٠,٥٤٠	٧٤	٠,٤٨٥
١٨	٠,٤٧٢	٣٧	٠,٣٥٨	٥٦	٠,٤٣٦	٧٥	٠,٤٧٦

١٩	٠,٤٤٥	٣٨	٠,٥٢٧	٥٧	٠,٥٠٩		

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٣٣٢، (٠,٠٥) = ٠,٢٥٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باستثناء العبارة رقم (٢٧) فهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ثانيا: ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا لكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٩٣)، كما تم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٠٧) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثالثا: مقياس أساليب التفكير

مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، Sternberg & Wagner, 1991))، تعريب، (**أبوهاشم**، ٢٠٠٧)، وتقيس ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير.

وفيما يلي عرض السمات المميزة للأفراد في كل أسلوب من أساليب التفكير كما حددها ستيرنبرج:

الأسلوب التشريعي: Legislative Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير التشريعي بأنهم يستمتعون بعمل الأشياء بطريقتهم، وابتكار القواعد الخاصة بهم، ويفضلون المشكلات الابتكارية والجديدة غير المعدة مسبقا، والنشاطات القائمة على التخطيط التكويني مثل كتابة البحوث، تصميم المشروعات، ابتكار نظم تجارية أو تربوية جديدة، كما يفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل كاتب مبتكر، عالم، فنان أو أديب، مهندس معماري، رئيس بنك استثماري، صانع سياسة، نحات.

الأسلوب التنفيذي: Executive Style

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالميل لاتباع القواعد الموضوعية والطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات، ويفضلون النشاطات التي تكون محددة مسبقاً ، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات وإعطاء أحاديث قائمة على أفكار الآخرين، وتنفيذ القوانين، كما يفضلون الأنواع التنفيذية من المهن مثل محامي، رجل بوليس، بناء (في ضوء التصميمات التي وضعها الآخرون)، جراح، رجل دين، ومدير.

الأسلوب الحكمي" القضائي": Judicial Style

ويميل ذوو أسلوب التفكير الحكمي بالحكم علي الآخرين وأعمالهم، وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة علي التخيل والابتكار لتحليل النظم والقواعد والإجراءات الموجودة وتقييمها والحكم عليها، ويفضلون النشاطات التي تدرب الوظيفة الحكمية مثل كتابة النقد، إعطاء الآراء، الحكم على الناس وأعمالهم،

وتقييم البرامج ، كما يميلون إلى المهن التي تتضمن كمية كبيرة من النشاط الحكمي مثل قاض، ناقد، مقدم برامج، ضابط أمن، مراقب حسابات، محلل نظم، ومرشد أو موجه.

الأسلوب الملكي: Monarchic Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير الملكي بأنهم مدفوعون من خلال هدف أو حاجة واحدة طوال الوقت دون التفات للعقبات، ويعتقدون أن الأهداف تبرر الوسائل، وهم متسامحون ومرنون غير أنهم غير واعين نسبيا بأنفسهم، ولديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، كما أنهم حاسمون لأنهم ينظرون إلى قراراتهم بصورة مبسطة إلى حد التشويه، يفضلون الأعمال التجارية، والتاريخ، والعلوم، منخفضين في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي.

الأسلوب الهرمي: Hierarchic Style

ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، يضعون أهدافهم في صورة هرمية علي حسب أهميتها وأولويتها، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات ويعرفون بأنه ليست كل الأهداف يمكن أن تتحقق بدرجة واحدة، وأن بعض الأهداف أكثر أهمية عن الأخرى، وينظرون إلى الأهداف المتعارضة على أنها مقبولة، كما أنهم واعون بأنفسهم ومتسامحون ومرنون نسبياً، وعادة ما يكونون حاسمين.

الأسلوب الأقلي: Oligarchic Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير الأقلي بأنهم مدفوعون من خلال هدف أو أهداف متناقضة، ولكنها تدرك منهم على أنها متساوية الأهمية بما يجعلهم مشوشين في وضع الأولويات ومتوترين، لا يحققون أو يواصلون العمل من أجل تحقيق أهدافهم، لأن تلك الأهداف عادة ما تكون متناقضة، وهم يعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل، كما أنهم واعون بأنفسهم، ومتسامحون، ومرنون.

الأسلوب الفوضوي: Anarchic Style

ويتصفون بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، والتي غالبا ما يكون من الصعب عليهم وعلى الآخرين التوافق معها، وهم يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، ويعالجون المشكلات بعشوائية، كما أنهم غير منظمين، وغير واعين بأنفسهم، وغير متسامحين، ومتطرفون، فهم إما حاسمون جداً أو غير حاسمين جداً.

الأسلوب العالمي" الكلي": Global Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير العالمي بأنهم يفضلون التعامل مع القضايا الكبيرة والمجردة نسبياً، يميلون إلى التخيل والتجريد والعمل في عالم الأفكار، بينما يتجاهلون التفاصيل، فهم ربما يرون الغابة ولا يرون الأشجار التي بداخلها. ويتصف هؤلاء الأفراد بتفضليهم للتعامل مع القضايا المجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتجديد والابتكار ، والمواقف الغامضة، والعموميات ، ويتجاهلون التفاصيل.

الأسلوب المحلي: Local Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير المحلي بأنهم يميلون إلى المشكلات العيانية والمواقف العملية التي تتطلب بحث التفاصيل . فهم ربما لا يرون الغابة ويرون الأشجار التي بداخلها.

الأسلوب الداخلي: Internal Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير الداخلي بأنهم منطوون، لديهم حس أو إدراك اجتماعي أقل بالعلاقات الشخصية عن ذوي الأسلوب الخارجي، يفضلون الوحدة ويميلون للعمل منفردين، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، يميلون إلى الوحدة، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية.

الأسلوب الخارجي: External Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير الخارجي بأنهم منبسطون، ويفضلون العمل مع فريق، حيث نجدهم يبحثون عن الموضوعات التي تتضمن العمل مع الآخرين أو حول الآخرين، ولديهم حس اجتماعي، ويكونون علاقات اجتماعية ناجحة، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية، يتعاملون مع الناس بسهولة ويسر ودون خجل، لديهم حس أو إدراك اجتماعي أكبر، ووعي أكبر بالعلاقات الشخصية من ذوي الأسلوب الداخلي.

الأسلوب المحافظ: Conservative Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير المحافظ بالتمسك بالقوانين، والإجراءات الموجودة، وتفضيل المألوف في الحياة والعمل، حيث يفضلون أقل تغيير ممكن، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

الأسلوب المتحرر(التقدمي): Progressive Style

ويتصف ذوو أسلوب التفكير المتحرر بعدم التقيد بالقوانين والإجراءات الموجودة ، والارتياح للمواقف الغامضة، وتفضيل غير المألوف بدرجة ما في الحياة والعمل حيث يفضلون أقصى تغيير ممكن، ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات.

وتتكون القائمة من (٦٥) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير، وهى من نوع التقرير الذاتي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً ، لا تنطبق بدرجة كبيرة ، لا تنطبق بدرجة صغيرة ، لا أعرف ، تنطبق بدرجة صغيرة ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق تماماً) وتعطى الدرجات (١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،٦ ، ٧)

الجدول رقم [٥] توزيع البنود على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	١، ١٤ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٣	الهرمي	٨ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٦٠
التنفيذي	٢، ١٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٤	الملكي	٩ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٦١
الحكمي	٣ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٤٢، ٥٥	الأقلي	١٠، ٢٣ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٦٢
العالمي	٤، ١٧ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٥٦	الفوضوي	١١، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٦٣
المحلى	٥ ،١٨ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٥٧	الداخلي	١٢، ٢٥ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٦٤
المتحرر	٦ ، ١٩، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٨	الخارجي	١٣، ٢٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٥
المحافظ	٧، ٢٠ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٩		

قام أبو هاشم (٢٠٠٧)، بتعريب هذه القائمة والتحقق من خصائصها السيكومترية علي عينة مكونة من (٥٣٧) طالباً من مختلف كليات جامعة الملك سعود، وأظهرت النتائج تمتع قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات في البيئة السعودية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثتان بإعادة حساب الصدق والثبات ثانية للمقياس بعدة طرق إحصائية علي البيئة السعودية للتأكد من صلاحيتها للاستخدام فيها انحصرت في الآتي:

أولا صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المقارنة الطرفية، والاتساق الداخلي.

- صدق المقارنة الطرفية

قارنت الباحثتان بين مرتفعي الدرجات (الإرباعي الأعلى) ومنخفضي الدرجات (الإرباعي الأدنى) على كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

جدول [٧] قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى والأدنى لمقياس إساليب التفكير

الأبعاد	الإرباعي الأعلى (ن = ١٥)		الإرباعي الأدنى (ن = ١٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تشريعي	١٠,٨٦٥	٣,٣٤٥	٢٤,٣٧٦	٤,٤٥٦	٩,٠٧٣	٠,٠١
تنفيذي	٩,٤٣٨	٢,٤٦٧	٢٥,٨٧٣	٥,٠١٢	١١,٠٠٨	٠,٠١
حكمي	١١,٤٥٣	٣,٩٢٤	٢٦,٢٦٩	٤,٩٨٢	٨,٧٤١	٠,٠١
عالمي	٩,٣٩٨	٣,٥٢١	٢٦,٣٨٥	٥,١٩٣	١٠,١٣٠	٠,٠١
محلي	١٠,٥٢٤	٢,٤٨٥	٢٤,٩٨١	٤,٨٩٥	٩,٨٥٤	٠,٠١
متحرر	١١,٤٣٦	٤,٠٠١	٢٧,٥٨٣	٥,٧٦٢	٨,٦١٣	٠,٠١
محافظ	٨,٩٥٧	٢,٨٣٤	٢٥,٧٤٩	٣,٩٤٤	١٢,٩٣٧	٠,٠١
هرمي	١٠,٤٤٨	٣,٤٥١	٢٤,٨٥٨	٤,٠٢٨	١٠,١٦٥	٠,٠١
ملكي	٩,٨٩٣	٣,٤٢٧	٢٢,٨٤٥	٣,٥٨١	٩,٧٧٧	٠,٠١
أقلي	٨,٩٩١	٣,٨٨١	٢٥,٨٢٨	٤,٢٣٩	١٠,٩٦١	٠,٠١
فوضوي	١٠,٤٧٥	٤,٠١٣	٢٦,٥٤٣	٥,٠١٧	٩,٣٥٨	٠,٠١
داخلي	١٢,٠٠٣	٤,١٠٧	٢٧,٤٣٩	٥,٩١٣	٨,٠٢٢	٠,٠١
خارجي	١٠,٤٨٥	٣,٤٢٥	٢٥,١٨٧	٤,٠٧٢	١٠,٣٣٨	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١٣٤,٣٦٦	١١,٤٥٦	٣٣٣,٩١٦	١٤,٦٢٣	٤٠,١٩٤	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٧٦ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ٢,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية (٢,٧٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأفراد بالأرباعى الأعلى والأدنى على المقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز.

- الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي

قامت الباحثتان بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول [٨] معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس أساليب التفكير [ن = ٦٠]

تشريعي		تنفيذي		حكمي		عالمي		محلي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٨	٢	٠,٤٨٥	٣	٠,٤٧٥	٤	٠,٤٤٧	٥	٠,٤٣٨
١٤	٠,٥٠٤	١٥	٠,٤٧٢	١٦	٠,٤٨٨	١٧	٠,٥١٧	١٨	٠,٣٦٧
٢٧	٠,٤٤٩	٢٨	٠,٥١٨	٢٩	٠,٥٠٩	٣٠	٠,٣٩٢	٣١	٠,٥٨٣
٤٠	٠,٣٩٨	٤١	٠,٤٨٠	٤٢	٠,٤٧١	٤٣	٠,٤٨٩	٤٤	٠,٥٢٠
٥٣	٠,٤٧٨	٥٤	٠,٥١٣	٥٥	٠,٣٨٥	٥٦	٠,٤٤٥	٥٧	٠,٤٨٤
متحرر		محافظ		هرمي		ملكي		أقلي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٦	٠,٤٣٢	٧	٠,٤٦٢	٨	٠,٣٨٥	٩	٠,٤٨٩	١٠	٠,٤٣٧
١٩	٠,٣٩٨	٢٠	٠,٣٨٩	٢١	٠,٤٨٥	٢٢	٠,٤٧٣	٢٣	٠,٥١١
٣٢	٠,٥٨٣	٣٣	٠,٤٧٢	٣٤	٠,٤٨٤	٣٥	٠,٣٨٨	٣٦	٠,٣٧٦
٤٥	٠,٥٩٥	٤٦	٠,٤٥٦	٤٧	٠,٣٧٧	٤٨	٠,٣٩٢	٤٩	٠,٥٠٧
٥٨	٠,٤٨٧	٥٩	٠,٥٠٢	٦٠	٠,٥٠٨	٦١	٠,٤٥٥	٦٢	٠,٤٧٤
فوضوي		داخلي		خارجي					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط				
١١	٠,٣٨٦	١٢	٠,٤٨٣	١٣	٠,٤٦٥				
٢٤	٠,٤٣٦	٢٥	٠,٣٧٧	٢٦	٠,٤٨٠				
٣٧	٠,٤٥١	٣٨	٠,٤٠١	٣٩	٠,٥٢٣				
٥٠	٠,٤٨٦	٥١	٠,٥١٦	٥٢	٠,٣٩٨				
٦٣	٠,٤٩٩	٦٤	٠,٤٨٨	٦٥	٠,٤٦٩				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٣٣٢، (٠,٠٥) = ٠,٢٥٦

ومن ثم يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثم قامت الباحثتان بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول [٩] معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب التفكير والدرجة الكلية [ن = ٦٠]

الأبعاد	معامل الارتباط
تشريعي	٠,٦١٣
تنفيذي	٠,٥٨٩
حكمي	٠,٥٢٥
عالمي	٠,٥٣٧
محلي	٠,٦١١
متحرر	٠,٥٢٨
محافظ	٠,٥٤٩
هرمي	٠,٦٠٤
ملكي	٠,٥١٢
أقلي	٠,٥٥٣
فوضوي	٠,٥٤٩
داخلي	٠,٦٠٧
خارجي	٠,٥٤٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيا ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني.

جدول [١٠] قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	ألفا كرونباخ (ن = ٦٠)	إعادة التطبيق (ن = ٣٠)
تشريعي	٠,٧٨٧	٠,٧٩٣
تنفيذي	٠,٨٠١	٠,٧٩٩
حكمي	٠,٧٩٥	٠,٨٠٥
عالمي	٠,٧٧٤	٠,٨٠٩
محلي	٠,٨١٤	٠,٨٢٢
متحرر	٠,٧٨٦	٠,٧٩٤
محافظ	٠,٨١٥	٠,٨٢١
هرمي	٠,٧٣٤	٠,٧٨٧
ملكي	٠,٧٥٩	٠,٧٨٤
أقلي	٠,٨٢٦	٠,٨٣٧
فوضوي	٠,٧٤٤	٠,٧٨٣
داخلي	٠,٧٨٣	٠,٨٠٨
خارجي	٠,٨٠٢	٠,٨١٩
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٣٤	٠,٨٤١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

الإجراءات التنفيذية للدراسة :

١ – الاطلاع على الأدبيات النفسية التي تناولت متغيرات البحث الحالي والاطلاع علي الأطر النظرية والبحوث السابقة بغرض الإفادة منها في الدراسة الحالية.

٢ – تقنين أدوات البحث الحالي، والقيام بالتطبيق علي مجموعة استطلاعية من طالبات كلية التربية وكلية رياض الأطفال بجامعتي القصيم والجوف.

٣ – تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الأساسية من طالبات كلية التربية، وكلية رياض الأطفال بجامعتي القصيم والجوف.

٤ – تمت المعالجات الإحصائية للمقاييس للتحقق من صحة الفروض.

٥ عرض نتائج الفروض وتحليلها تفسيرها في ضوء الأطر النظرية، والبحوث السابقة، وصياغة التوصيات الخاصة بالنتائج والبحوث المقترحة.

عرض النتائج وتفسيرها

في ضوء أهداف الدراسة الحالية والفروض الموضوعة لها، وحجم العينة، وفي ضوء ما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات السابقة، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين أحادي البعد، واختبار (ت) واستعانت الباحثتان

بهذه الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات طبقا لفروض الدراسة على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس الكمالية ودرجاتهن على أبعاد مقياس أساليب التفكير**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب التفكير

جدول [١١] معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب التفكير

[ن = ١٢٧]

	الدرجة الكلية	الخارجي	الداخلي	الفوضوي	الأقلي	الملكي	الهرمي	المحافظ	المتحرر	المحلي	العالمي	الحكمي	التنفيذي	التشريعي
الكمالية	٠,٢٩٣**	٠,٢٤٢**	٠,٠٧٢	٠,١٥١	٠,١٦٧	٠,٢١٤*	٠,٢٦٣**	٠,١٩٦*	٠,٢٤٣**	٠,٢٣٨**	٠,٠٥٦	٠,٢٣٩**	٠,٢١٨*	٠,٢٣٩**

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس أساليب التفكير والتي تتمثل في: (التشريعي، الحكمي، المحلي، المتحرر، الهرمي، الخارجي)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس أساليب التفكير والتي تتمثل في: (التنفيذي، المحافظ، الملكي).

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس أساليب التفكير والتي تتمثل في: (العالمي، الأقلي، الفوضوي، الداخلي).

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول أن الأشخاص الكماليين يتبعون أساليب تفكير متنوعة إلى حد كبير، حيث أثبتت النتائج وجود تنوع واضح لأساليب وطرق التفكير المستخدمة، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستويات دلالة تراوحت بين (٠,٠١) و(٠,٠٥) ، على تسعة أبعاد من مقياس أساليب التفكير والتي تمثلت في: (التشريعي والحكمي، والمحلي، والمتحرر، والهرمي، والخارجي، والتنفيذي، والمحافظ، والملكي)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وتتفق نتائج هذا الفرض مع

دراسة شنج، (Cheng, 2001) ، والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكمالية والقدرة علي حل المشكلات، وهي نتيجة تتفق أيضا مع نتيجة دراسة **البدران** (٢٠٠٣) على عينة من طالبات جامعة اليرموك والتي أثبتت أن أساليب التفكير (التشريعي والهرمي والتنفيذي) هي أكثر الأساليب الشائعة لديهن، وتتفق أيضا مع ما أشار إليه **ستيرنبرج** إلى أن بعض أساليب التفكير ترتبط فيما بينها ارتباطًا موجبًا (المحافظ مع التنفيذي، التشريعي مع المتحرر)، ومع ما أضافه **الدردير**، (٢٠٠٤)، إلى ارتباط الأسلوبين، (المحلي مع الداخلي) ارتباطا إيجابيا، وتسمى هذه الأساليب بأساليب التفكير المتوائمة وهو ما تفسره **الباحثتان** بوجود تفضيل واضح لدى الطالبات عينة الدراسة للأسلوب (التشريعي) نظرا لتفضيلهن لعمل الأشياء بطريقتهن الخاصة كما أنهن يرحبن بالعديد من النشاطات المحددة مسبقا من خلال الالتزام بعدد من القواعد الموضوعية، واتباع القواعد الموجودة لحل المشكلات وهو ما تمثل في ظهور بُعد التفكير (التنفيذي)، وتزايد قدراتهن على النقد، والحكم علي الآخرين وأعمالهم، مع تقييم وتحليل مسبق لكافة القواعد والإجراءات، المتمثلة في البُعد (الحكمي)، فضلا عن اهتمامهن الملفت لتطبيق تلك الإجراءات وتنفيذها كما هي، في حين ظهر الأسلوب (الملكي) متجليا في كونهن في الغالب مدفوعات من خلال هدف دون التفات للعقبات حاسمات ومنظمات جدا، كما وجد أن البعض منهن مهتمات بالتفاصيل العيانية المتمثلة في الأسلوب (المحلي)، ويفضلن أقل عدد ممكن من التغييرات، كما أنهن يتميزن بالحرص والنظام حيث برز لديهن في ظهور الأسلوب (الخارجي).

في حين لم تظهر ارتباطات دالة بين الكمالية وأبعاد أساليب التفكير المتمثلة في (الأقلي والعالمي والفوضوي والداخلي)، وهو ما يتفق – جزئيا– مع ما كشفته نتائج دراسة **نوفل وأبو عواد**، (٢٠١٢)، والتي أثبتت أن الأسلوب (الأقلي) يعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، واتفقت مع نتائج دراسة **زهانج**، (zhang, 1998)، والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالأسلوب (الأقلي) على الطالبات الإناث، وأيضا دراسة **زهانج**، (zhang,2002) التي استبعدت نتائجها أسلوبي (الأقلي والفوضوي) من قائمة أساليب التفكير لعدم ارتباطهما بعوامل الشخصية الكبرى وبصفة خاصة المقبولية الاجتماعية.

في حين تفسره الباحثتان بعدم قدرة الطالبات عينة الدراسة علي التعامل مع القضايا المجردة الكبيرة حيث أن هؤلاء الأفراد المستخدمين للأسلوب الأقلي لا يفضلون الغموض والعموميات، فضلا عن أن الطالبات لم يظهر لديهن الأسلوب الفوضوي نظرا لأنهن متسامحات، ولا يعالجن مشكلاتهن بفوضاوية، وهو أيضا ما يتفق مع ما أشار إليه **الدردير**،(٢٠٠٤)، إلى ارتباط الأسلوبين(العالمي والفوضوي) ارتباطا إيجابيا فبمجرد ظهور أحدهما يستدعي ذلك ظهور الآخر.

في حين لم يظهر لديهن الأسلوب الداخلي، نظرا لأن الطالبات دوما في ورش عمل أي لديهن مفهوم مكتمل وواضح عن العمل الجماعي لأنه يعد الأسلوب السائد والمستخدم في الأنشطة الأكاديمية لديهن، فإنهن لا يقدمن أعمالا فردية كثيرة مقارنة بالأعمال الجماعية المكلفين بها، لذا لم

يظهر لديهن أي ميول للعمل منفردات كما لم تظهر لديهن أي مشاعر للانطواء.

نتائج الفرض الثاني

وينص هذا الفرض على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهن على أبعاد مقياس أساليب التفكير.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب التفكير

جدول [١٢] معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب التفكير

[ن = ١٢٧]

التشريعي	التنفيذي	الحكمي	العالمي	المحلي	المتحرر	المحافظ	الهرمي	الملكي	الأقلي	الفوضوي	الداخلي	الخارجي	الدرجة الكلية

-٠,٣٧١	-٠,١٧١	-٠,٢٤٦	-٠,١٦٠	-٠,٠٦٥	-٠,٣٤٣	-٠,٠٦٣	-٠,٣٢١	-٠,١٤٧	-٠,٠٢٠٢*	-٠,٢٥٧**	-٠,٠٨١	-٠,٢٦٠**	-٠,٢٨٥**

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس أساليب التفكير والتي تتمثل في: التشريعي، الحكمي، المتحرر، الهرمي، الفوضوي، الخارجي، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات أفراد العينة على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على بعد (الأقلي) لمقياس أساليب التفكير

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الطمأنينة النفسية، ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس أساليب التفكير والتي تتمثل في: التنفيذي، العالمي، المحلي، المحافظ، الملكي، الداخلي.

تفسير نتائج الفرض الثاني

وقبل تفسير الفرض الثاني تجدر الإشارة إلى أن مقياس الطمأنينة النفسية لماسلو، والذي تم تطبيقه على عينة الدراسة يهدف إجمالا إلى قياس عدم

الطمأنينة النفسية، الأمر الذي ترتب عليه أن دلالة ارتفاع الدرجة على بنوده مؤشرا لانخفاض الطمأنينة، بمعنى أنه كلما زادت درجة المفحوص على بنود المقياس انخفضت الطمأنينة ودلت علي عدم السلامة النفسية والعكس صحيح، فكلما انخفضت الدرجة علي بنوده كلما دل ذلك على زيادة الطمأنينة النفسية، واستوجب علي الباحثتان استخدامه كما هو دون إجراء أي تعديل عليه نظرا لأنه معد ومترجم من قبل باحثين آخرين، وتم مراعاة ذلك أثناء عملية التفسير الحالية بحيث أشارت الدرجات المرتفعة على بنود المقياس إلى غير المطمئنين، والدرجات المنخفضة إلى المطمئنين.

ولذلك خرجت نتائج الفرض الثاني نتائج سلبية " عكسية " لتشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا تتراوح ما بين (٠,٠١) ، (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات الطالبات علي مقياس الطمأنينة ومتوسطات درجات الطالبات علي سبعة أبعاد لمقياس أساليب التفكير المتمثلة في كلا من (التشريعي، والحكمي، والمتحرر، والهرمي، والفوضوي، والخارجي، والأقلي)، وبناء علي ما سبق "لما كانت الدرجة المنخفضة في مقياس الطمأنينة تدل على ارتفاعها بحيث كلما انخفضت الدرجة زادت الطمأنينة"، فإنه يمكن تفسير العلاقة السالبة بلجوء الطالبات اللاتي يتسمن بالطمأنينة إلى هذه الأساليب التي تتصف في مجملها بالاستمتاع بعمل الأشياء وابتكار القواعد الخاصة بهن متمثلة في "التشريعي"، كما أنهن يتسمن بالمرونة والواقعية والتسامح والوعي الذاتي ويتمثل هذا في ظهور بعد الأسلوب "الهرمي" لديهن، وكما أن لديهن أهدافا مختلطة ويعالجن مشكلاتهن أحيانا بعشوائية ناتجة عن إحساسهن

بالطمأنينة كما تمثل في الأسلوب "الفوضوي" كما أنهن يفضلن العمل داخل فريق، ولديهن حس اجتماعي مرتفع مما يشير إلى الانبساطية وهذا أهم ما يميز ذوي الأسلوب "الخارجي " كما أن البعض منهن لا يتقيدن بالقوانين أحيانا ولا يكترثن بالإجراءات الموجودة مع عدم الشعور بالقلق في المواقف الغامضة هو ما يميز ذوي الأسلوب "المتحرر"، وترجع الباحثتان هذا إلى توافر قدر من الطمأنينة النفسية لديهن، وبوجود تلك السمات التي تعد من العلامات الهامة للصحة النفسية، وهو ما يتفق مع ما أكدته نظريتي "**جيلفورد**، **وكاتل**"، حيث توصلتا إلى أن الشخص الذي يتسم بالطمأنينة يتميز بالهدوء والاسترخاء والاستقرار، كما أنه قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه، وأيضا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة **إسماعيل**، (١٩٨٢) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطمأنينة النفسية والصحة النفسية.

- في حين تفسر الباحثتان عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الطمأنينة النفسية من جهة وبعض أساليب التفكير المتمثلة في (التنفيذي، العالمي، المحلي، المحافظ، الملكي، الداخلي) من جهة أخرى لأن من يستخدمون تلك الطرق والأساليب يتصفون بميل شديد للقواعد الموضوعية وتطبيق حرفي للقوانين في الأسلوب "التنفيذي" ، مع اهتمام كبير بالقضايا المجردة وعالية الرتبة وحب للتغيير المستمر والتجديد في الأسلوب "العالمي" بما لا يتفق مع سمات المطمئنين نفسيا الذين غالبا ما يركنون للثبات والروتينية، فضلا عن أنهم لا يشغلهم التفاصيل كما يتسم بها أصحاب الأسلوب "المحلي" ، وليسوا ممن يتمسكون بالقوانين والإجراءات الموجودة ولا يتسمون بالحرص والنظام الشديد الذي يتميز به "المحافظون" ، فضلا

عن أن أغلب المطمئنين لا يميلون إلى الانطواء ولا يفضلون العمل منفردين ولا يشغلهم تحليل المشكلات كما هو بارز لدي ذوي الأسلوب "الداخلي" .

نتائج الفرض الثالث

ينص هذا الفرض على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس الكمالية ودرجاتهن على مقياس الطمأنينة النفسية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس الطمأنينة النفسية، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠,٢٠١) وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعنى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مقياسي الكمالية والطمأنينة النفسية.

تفسير نتائج الفرض الثالث

كما أشرنا من قبل إلى أن انخفاض الدرجة على مقياس الطمأنينة يعني ارتفاعها، وكذلك انخفاض الدرجة على مقياس الكمالية يعني ارتفاع الكمالية، والعكس صحيح، وبناء علي ذلك يمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأنه كلما زادت معدلات الطمأنينة عند الفرد فإن معدل السواء في الكمالية يزداد تبعاً له، ويعزى ذلك إلى أن كلا من الكمالية السوية والطمأنينة النفسية تمثلان اثنتين من جوانب السواء في شخصية الفرد لذا جاءت النتائج بما يعزز ذلك، بارتباطهما الموجب والدال، وهو ما أكدته دراسة **بيكر**، (Baker,1996) والتي أكدت بروز النزعة الكمالية لدى الفرد

كلما ارتبط هذا بعوامل التوتر والضغط النفسي لديه، فالشخص المطمئن، يتسم بالكمالية التكيفية، وهو ما يتفق مع ما أثبتته نتائج دراسة **ناصف** ،(٢٠١٢)، والتي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الطمأنينة النفسية من خلال الكمالية، وهو ما اتفق أيضا مع نتائج دراسة **(العبيدي، ٢٠١٥)**، والتي كشفت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي. وكذلك مع نتائج دراسة ديكسون، وأخرون،(Dixon, et. al, 2004) والتي أكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين انخفاض الكمالية التكيفية والتوافق النفسي في حين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية العصابية والتوافق النفسي، وتتفق النتائج مع دراسة ديليجارد، (Delegard, 2004)، والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السالبة والقلق كما أنه يمكن التنبؤ بالكمالية السالبة من خلال قلق الحالة وقلق السمة.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من مجموعة مرتفعي الكمالية (الارباعي الأعلى) ومنخفضي الكمالية (الارباعي الأدنى)، ولايجاد الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار(T) والكشف عن دلالتهاوالجدول(١٣) سيوضح ذلك.

جدول [١٣] دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير

الأبعاد	منخفضي الكمالية (ن = ٣٥)		مرتفعي الكمالية (ن = ٣٤)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التشريعي	٢٥,٧١	٤,٢٥٤	٢٨,٥٣	٣,٦٩٥	٢,٩٣١	٠,٠١
التنفيذي	٢٤,٦٣	٤,٣١٩	٢٧,١٨	٤,٢٢٥	٢,٤٧٦	٠,٠٥
الحكمي	٢٣,٥١	٤,٣٧٥	٢٦,٥٦	٥,٢٠٠	٢,٦٣٥	٠,٠١
العالمي	٢٢,٣١	٣,٣٦٧	٢٣,٢١	٣,٨٩٩	١,٠١٨	غير دالة
المحلي	٢٣,٠٩	٤,٢٨٧	٢٥,٦٥	٤,٤٤٤	٢,٤٣٧	٠,٠٥
المتحرر	٢٤,٧٧	٤,٨٣٣	٢٦,٥٦	٤,٣٧١	١,٦١٠	غير دالة
المحافظ	٢٢,١١	٥,٢٥١	٢٤,٦٥	٥,٣٩٣	١,٩٧٧	غير دالة
الهرمي	٢٦,٠٦	٤,٩٣٥	٢٨,٧٤	٣,٩٦٤	٢,٤٨١	٠,٠٥
الملكي	٢٥,٣٤	٣,٣٦٠	٢٧,٧٦	٤,٦٠٦	٢,٥٠٠	٠,٠٥
الأقلي	٢٤,٢٩	٥,٣٠٦	٢٥,٥٩	٤,١٢٠	١,١٣٧	غير دالة
فوضوي	٢٣,٤٣	٤,٢٣١	٢٤,٤٤	٤,٨٢٥	٠,٩٢٨	غير دالة
الداخلي	٢٥,٣٤	٤,٦٥٩	٢٦,٤٧	٤,٥٣٤	١,٠١٩	غير دالة
الخارجي	٢٣,٨٩	٥,٣٩٥	٢٦,٧١	٥,٣٢٣	٢,١٨٥	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٣١٤,٤٩	٣٨,٧٤٢	٣٤٢,٠٣	٤١,٠٨٣	٢,٨٦٦	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٦٣٥ وعند (٠,٠٥) = ٢,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: التشريعي، الحكمي، والدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح مرتفعي الكمالية.

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: التنفيذي، المحلي، الهرمي، الملكي، والخارجي وذلك لصالح مرتفعي الكمالية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: العالمي، المتحرر، المحافظ، الأقلي، الفوضوي، والداخلي.

ويوضح الشكل البياني التالي الفروق بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير.

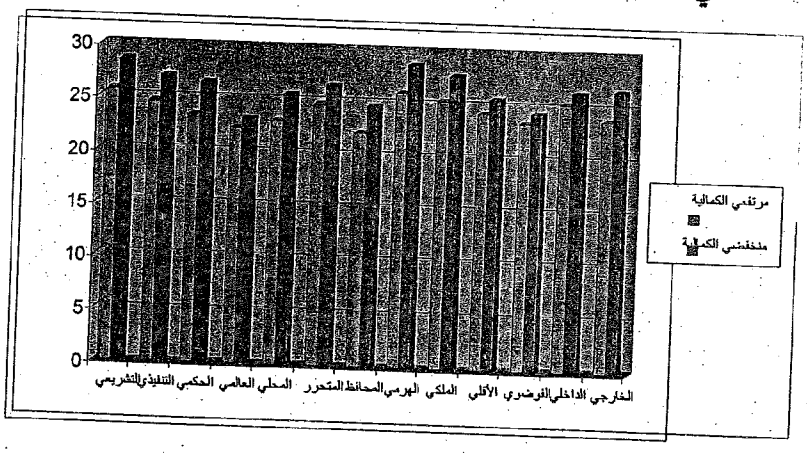

شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الكمالية على أبعاد مقياس أساليب التفكير

تفسير نتائج الفرض الرابع

ولتفسير نتائج هذا الفرض والمتمثلة في الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية على مقياس أساليب التفكير، يتضح لنا أن أشد التباينات ظهرت في بعدي (التشريعي والحكمي)، وذلك لصالح مرتفعي الكمالية، ويرجع ذلك لما يتسم به ذوي هذان البعدان من الاستمتاع بعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة متمثلا في "التشريعي"، والحكم علي الآخرين وأعمالهم مع القدرة على نقدهم فأصحاب الأسلوب "الحكمي" ينتقدون الآخرين دوماً، وينشدون الكمال من خلال تقييمهم للقواعد والإجراءات وتحليل الأمور، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **البدران**،(٢٠٠٣) والتي أكدت نتائجها احتلال التفكير التشريعي للمرتبة الأولى من بين أساليب التفكير جميعها في علاقته بأنماط الشخصية لدى الجامعيين خاصة الإناث، ويتفق أيضا مع ما أكدته نتائج دراسة **رمضان**، **(٢٠٠١)** أن أكثر أساليب التفكير المسيطرة لدى الطلاب في مرحلتي الثانوي والجامعة هو الأسلوب الحكمي.

وكذلك ظهرت تباينات ولكن بصورة أقل حدة في الأبعاد التالية (التنفيذي، المحلي، الهرمي، الملكي، والخارجي)، وذلك لصالح مرتفعي الكمالية أيضا، ويرجع ذلك إلى ميل من يفضلون الأسلوب " التنفيذي" إلى الاندماج في النشاطات المحددة مسبقا مع الالتزام الواضح بالقواعد الموضوعية وتطبيق القوانين والحرص علي تنفيذها، وهو ما يتفق مع السمات الشخصية لذوي

الكمالية المرتفعة، فضلا عن اهتمامهم المفرط بالتفاصيل العيانية وهو من أبرز سمات من يستخدمون التفكير "المحلي"، ومنظمون للغاية مع الحسم في الأمور غالبا وهم أصحاب التفكير الهرمي، ومدفوعون من خلال هدف دون الالتفات للعقبات وهو ما تمثل في بروز الأسلوب " الملكي" لدى الطالبات، كما أنهن يتمسكن بالقوانين والإجراءات الموجودة مع الحساسية المفرطة تجاه أي تغيير محتمل فضلا عن أنهن حريصات ومنظمات للغاية وهو ما يتفق مع سمات من يفضلون الأسلوب "الخارجي" وهو ما أكدته دراسة **البدران**، (٢٠٠٣)، حيث أكدت نتائجها احتلال التفكير التنفيذي والهرمي والخارجي لمراتب عليا في علاقتها بأنماط الشخصية لدى الجامعيين خاصة الإناث، ويتفق أيضا مع ما أكدته دراسة **رمضان**، (٢٠٠١)، أن أكثر أساليب التفكير المسيطرة لدى الطلاب في مرحلتي الثانوي والجامعة هي أساليب التنفيذي الهرمي والمحلي، وبصفة عامة، ترى الباحثتان أن لعامل النوع دور في بروز هذه الأساليب أكثر من غيرها كما أكدت دراسة **زهانج وسترنبرج**، (١٩٩٨) والتي أشارت إلى بروز الأسلوب التنفيذي لدى الإناث مقارنة بالذكور، حيث قرر **ستيرنبرج** أن وجود صفات معينة ترتبط بالنوع (ذكر، أنثى) عملت الثقافة والتنشئة الاجتماعية على تنميتها، تؤدي إلى تعزيز أساليب معينة من التفكير دون غيرها.

في حين لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية علي أبعاد أساليب التفكير (العالمي، المتحرر، المحافظ، الأقلي، الفوضوي، والداخلي) وتفسره الباحثتان بأن الأسلوب (العالمي) يحتاج ممن يفضلونه قدرة علي التعامل مع القضايا المجردة

نسبيا والكبيرة كما أنهن غير مهتمين بالتفاصيل مع تفضيلهم للغموض والعموميات، وهو ما لا يتفق مع سمات الكماليين، كما أن أصحاب الأسلوب (الفوضوي) يتسمون بالعشوائية في معالجة المشكلات وعدم النظام وهو ما لا يتسم به الكمالي، كما أن الباحثتان ترجع عدم ظهور الأسلوب (الداخلي) إلى أن البيئة الدراسية للطالبات تنمي العمل الجماعي وتزكي روح الفريق، وترجع الباحثتان عدم ظهور الأسلوب (المتحرر) لدى مرتفعي ومنخفضي الكمالية إلى اعتماد من يفضلونه علي عدم التقيد بالقوانين والإجراءات.

نتائج الفرض الخامس:

وينص الفرض على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية على أبعاد مقياس أساليب التفكير**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من مجموعة مرتفعي الكمالية (الارباعي الأعلى) ومنخفضي الكمالية (الارباعي الأدنى)، ولايجاد الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار(T) والكشف عن دلالتهاوالجدول(١٤) سيوضح ذلك .

جدول [١٤] دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمانينة النفسية على أبعاد مقياس أساليب التفكير

الأبعاد	منخفضي (الطمأنينة) (ن = ٣٥)		مرتفعي (الطمأنينة) (ن = ٣٣)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التشريعي	٢٨,٤٦	٤,٦١٧	٢٥,١٥	٤,٨٥٥	٢,٨٧٨	٠,٠١
التنفيذي	٢٦,١٤	٤,٦٩١	٢٤,٥٨	٤,٢٨٠	١,٤٣٦	غير دالة
الحكمي	٢٦,٥٧	٤,٧٣٠	٢٣,٣٣	٥,٤٠٦	٢,٦٣٣	٠,٠٥
العالمي	٢٣,٤٦	٣,٥٤٣	٢٢,٢١	٤,٦٤٢	١,٢٤٨	غير دالة
المحلي	٢٥,٢٩	٤,٦٦٩	٢٤,٢٤	٤,٦٩١	٠,٩١٩	غير دالة
المتحرر	٢٧,٠٩	٣,٣٩٠	٢٣,٢١	٥,٣٤٩	٣,٥٨٨	٠,٠١
المحافظ	٢٢,٥٤	٤,٨٨٩	٢٣,٧٩	٥,٧٣٢	٠,٩٦٥	غير دالة
الهرمي	٢٨,٧٤	٤,٧٧٣	٢٤,٩١	٤,٥٥١	٣,٣٨٦	٠,٠١
الملكي	٢٧,١٧	٣,٩٨١	٢٤,٣٩	٤,٧٦٣	٢,٦١٥	٠,٠٥
الأقلي	٢٥,٠٩	٥,٨٤٨	٢٣,٣٣	٥,١٩٤	١,٣٠٣	غير دالة
الفوضوي	٢٤,٩٤	٤,٣١١	٢٢,٢٤	٤,٩٦٩	٢,٣٩٨	٠,٠٥
الداخلي	٢٦	٤,٨٩٩	٢٥,٤٥	٤,٩٨٢	٠,٤٥٥	غير دالة
الخارجي	٢٦,٩١	٤,٤٥٥	٢٣	٥,٧٦١	٣,١٤٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣٣٨,٤٠	٣٧,٦٦٢	٣٠٩,٨٥	٤٦,٦٥٦	٢,٧٨٤	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٦٣٥ وعند (٠,٠٥) = ٢,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: التشريعي، المتحرر، الهرمي، والخارجي وذلك لصالح منخفضي درجة الطمأنينة النفسية.

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: الحكمي، الملكي، الفوضوي، وذلك لصالح منخفضي درجة الطمأنينة النفسية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية على أبعاد مقياس أساليب التفكير المتمثلة في: التنفيذي، العالمي، المحلي، المحافظ الأقلي، والداخلي.

الشكل البياني التالي الفروق بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمانينة النفسية على إبعاد مقياس أساليب التفكير.

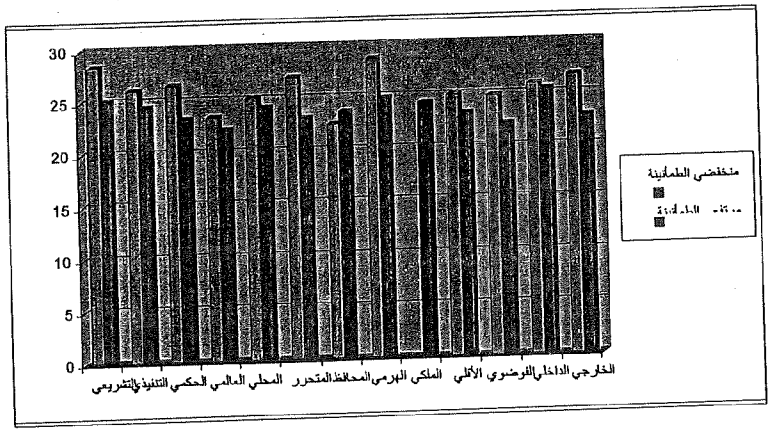

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية على أبعاد مقياس أساليب التفكير

تفسير نتائج الفرض الخامس

وأظهرت نتائج هذا الفرض فروق ذات دلالة إحصائية تراوحت ما بين (٠,٠١) و(٠,٠٥)، في استخدام عينة الدراسة لعدة أساليب للتفكير هي (التشريعي، المتحرر، الهرمي، والخارجي، الحكمي، الملكي، الفوضوي) وتُرجع الباحثتان ذلك إلى أنهن يتميزن بعمل الأشياء بطريقتهن الخاصة حيث أنهن يبتكرن قواعد خاصة بهن، حيث لخص **كاتل** بعض سمات المطمئنين في أنهملا يتقيدون بمعايير الآخرين أو توجهاتهم، ومن ثم نجد الطالبات عينة الدراسة لا يتقيدن بالقوانين والإجراءات الملزمة، كما في التشريعي، كما أنهن مرنات متميزات بالواقعية والمنطقية في تناولهن للمشكلات، ومتسامحات وواعيات بأنفسهن بصورة جيدة، كما في الهرمي، كما أنهن قادرات علي ترتيب أهدافهن في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، وهو ما يتفق مع السمات التي حددها **ريف**، Rief، في نموذجه الخاص بالطمأنينة النفسية والمكون من ستة عناصر يمكن من خلالهم التنبؤ بوجودها من عدمه لدي الفرد، ومن بين هذه العناصر ما يشير إلى أن المطمئن قادرا علي وضع أهدافا محددة وواضحة يسعي لتحقيقها، وربما تختلط أهداف الطالبات "عينة الدراسة " في بعض الأحيان، وقد يعالجن مشكلاتهن بعشوائية أحيانا كما في الفوضوي، كما أنهن لا يعتقدن بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ولا يقلقن من المواقف الغامضة كما في المتحرر، ويفضلن العمل في فريق حيث أن لديهن حس اجتماعي مرتفع، كما في الخارجي، كما أنهن عندما يضعن أهدافهن لا يعنيهن كثيرا

العقبات التي قد تواجههن، كما في الملكي، وهو في نهاية الأمر ما تجده الباحثتان متفقا مع سمات الأشخاص المطمئنين.

في حين لم تظهر دلالة إحصائية لأبعاد أساليب التفكير (التنفيذي، العالمي، المحلي، المحافظ، الأقلي، والداخلي)، بين مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة، وتفسر الباحثتان عدم استخدام الطالبات لأسلوبي التنفيذي، والمحلي أن من يفضل هذان الأسلوبان يتسمون بميل واضح للقواعد الموضوعية مع تطبيق للقوانين وتنفيذها واهتمام مبالغ فيه بالقضايا الكبيرة ذات الرتب العالية والسعي نحو إحداث أي تغيير أو تجديد، وهو ما يتنافى مع سمات المطمئنين من عينة الدراسة الحالية، كما أنهم لا ينشغلون بالتفاصيل وجزئيات الأمور كما في المحلي ولا يهتمون بتحليلها كما في الداخلي ويفضلون العمل الجماعي لذا لا يتناسب معهم هذا الأخير، حيث أن لديهم ميل قوي للانبساطية، وهو ما اتفق مع نموذج ريف، Rief، المحدد لصفات المطمئنين والمحدد والذي أكد قدرة الفرد المطمئن علي إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل، كما أنهم لا يتسمون بالحرص والنظام كما في المحافظ ، وغير مشوشين في وضع الأولويات، أو يتسمون بالتوتر كما في الأقلي.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بتصميم برامج إرشادية لخفض مستوى الكمالية العصابية وتعزيز الكمالية التكيفية لدى فئة الشباب.

- عمل ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم الشباب كيفية التبديل والمزج بين أساليب التفكير المختلفة واختيار الأمثل منها والمناسب لكل موقف.

- عمل برامج توعوية لاستهداف فئات عمرية أخرى لاستثمار وتعزيز الكمالية التكيفية وتوظيفها في خدمة الفرد والمجتمع.

البحوث المقترحة:

- تقترح الباحثتان مزيد من البحوث لدراسة الكمالية لدى مجتمعات بحثية مختلفة.

- إجراء دراسة حضارية مقارنة بين المجتمعين المصري والسعودي لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.

- استخدام المنهج الإكلينيكي للتعرف عن قرب على بعض الحالات التي تعاني من الكمالية العصابية وانخفاض الطمأنينة النفسية في مقابل حالات تتسم بالكمالية التكيفية وارتفاع مستوى الطمأنينة لديهم.

- مدى فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية القدرة على انتقاء أساليب التفكير المناسبة لدى الراشدين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

١- أبو هاشم، السيد. (٢٠٠٧). الخصائص السكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢- أحمد، محمد. (١٩٩٩). علم النفس العام، القاهرة، مكتبة عين شمس، القاهرة.

٣- إسماعيل، نبيه. (١٩٨٢). دراسة تحليلية لعوامل الصحة النفسية السليمة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد (٥)، جزء (١)، ص. ص،٨٩ - ١٠٥.

٤- الإمام، سيف النصر عبد الحي. (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي لخفض حدة الكمالية العصابية لدي طلاب الجامعة الفائقين أكاديميا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥- الخطاب، سهام أحمد. (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدي طلبة وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، أكتوبر، جامعة بنها، ص .ص ١٦٧ -,١٩٩

٦- الحموري، فارس أحمد.(٢٠٠٩). العلاقة بين أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٠)، عدد(٣)، ص. ص. ٣٥-٦٠.

٧- الدردير، عبد المنعم. (٢٠٠٤). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، جزء(١،٢)، عالم الكتب، القاهرة.

٨- الدليم، فهد عبدالسلام، وفاروق، مهنى، والفتة، عبدالعزيز. (١٩٩٣). مقياس الطمأنينة النفسية. مطابع الشهري، الطائف.

٩- الدليم ، فهد. (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدي عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مجلد (١٨)، ص. ص ٣٢٩-,٣٦٢

١٠- الجميلي، حكمت. (٢٠٠١). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

١١- السهلي، ماجد الموسى. (٢٠٠٧). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة مسحية علي موظفي مجلس الشورى السعودي، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف.

١٢- الشريفين، أحمد عبد الله. (٢٠٠٨). قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية علي التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك.

١٣- الصيفي، عبد الله. (٢٠١٠). تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد (٢٤)، عدد(٧)، ص .ص ٢٣٥- ٢٦٨,

١٤- الطيب، عصام. (٢٠٠٦). أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

١٥- العبيدي، عفراء إبراهيم. (٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدي طلبة جامعة بغداد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد(١٤)، مارس، ص. ص ١٥٧-١٨٧,

١٦- العطاس، عبد الرحمن علي. (١٤٣٤). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٧- باشماخ، زهور حسن. (٢٠٠١). الأمن النفسي والشعور بالوحدة لدي عينة من المرضي المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٨- تومي، طيب. (٢٠١٠). علاقة بعض أساليب التفكير لستربرج بالتوافق الدراسي لدي التلاميذ المكفوفين سنة رابعة متوسط: دراسة ميدانية في مراكز المكفوفين، (بالعاشور ، بسكرة ، قسنطينة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

١٩- رقاقدة، مسعودة. (٢٠٠٧). علاقة أساليب التفكير لستيرنبرج وأساليب التعلم لبيجز لدى طلاب الجامعة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة ورقلة.

٢٠- رمضان، محمد رمضان. (٢٠٠١). دراسة نمائية لأساليب التفكير في ضوء الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة كلية التربية ببنها، مجلد(١٢)، عدد(٤٦)، ص. ص٩-٣٨.

٢١- سترنبرج، روبرت. (٢٠٠٤). أساليب التفكير، ترجمة: يوسف خضر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٢- شعلان، لطيفة. (٢٠١١). الانتحار في إطار الكمالية واليأس والدعم الاجتماعي والمعني المعرفي للموت: نموذج تفاعلي لحالة الروائي والشاعر الأردني المنتحر تيسير سبول، مجلة كلية التربية، العدد(٣٥) الجزء(٢)، جامعة عين شمس.

٢٣- شقير، زينب. (٢٠٠٥). الشخصية السوية والمضطربة، ط ٢، مكتبة المصرية، القاهرة.

٢٤- عطية، أشرف محمد. (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، مجلة الإرشاد النفسي، عدد(٢٣)، مركز الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢٥- عمار، محمد. (١٩٩٨). أساليب التفكير وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدي طلاب الجامعة: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦- قطامي، يوسف، وأبو جابر، ماجد، وقطامي، نايفة. (٢٠٠٠). تصميم التدريس، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

٢٧- ناصف، محمد يحيى حسين. (٢٠١٢). البنية العاملية للكمالية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية وفاعلية الذات والتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الأولى من الشهادة الثانوية العامة، المؤتمر العلمي السنوي الثامن، "تعليم الطلاب الموهوبين وذوي الإعاقات في الوطن العربي توجهات حديثة ورؤى معاصرة"، شعبة بحوث المعلومات، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٢٨- نوفل، محمد، وأبو عواد،فريال. (٢٠١٢). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد(٢٦)، عدد(٥)، ص. ص ١٢١٧-١٢٥٧.

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية

29- Ashpy ,J .& Rice, K. (2006). Perfectionism dysfunctional attitudes, and self- esteem: Instructional equation analysis Research .Journal of counseling and Development, V. 80(2), pp. 196-202.

30- Baker, J., (1996). Everyday stressors of academically .Journal of Gifted Adolescents. V, 7,2, PP 356-368.

31- Cheng, S., (2001), Life stress, problem-solving, perfectionism and depressive symptoms in Chinese; Cognitive Therapy and Research,(25), 303–310.

32- Delegard, D. K, (2004). The role of perfectionism in anxiety depression, self-esteem & internalized shame .A dissertation submitted to the faculty of the graduate school, Marquette university , in partial fulfillment for the degree of doctor of philosophy, Milwaukee, Wisconsin.

33- Dixon .F., Lapsley ,D & Homochon ,T. (2004).An empirical typology of perfectionism in gifted adolescents , Gifted Child Quarterly ,V. 48(2) PP. 95-106.

34- Frost, R. Marten ,P. Lahart, C, & Rosenblate, R.(1990).The dimensions of perfectionism Cognitive Therapy and Research ,V. 14(5), pp 449-468.

35- Hewitt, P & Flett, G,(1993). Dimension perfectionism ,daily stress and depression :A test of the specific , vulnerability hypothesis. Journal of abnormal psychology ,V .102 (1),pp. 58-66.

36-Hewitt, P. & Flett, G. (2002). Dimensions of perfectionism, daily stress, and depression :A test of the specific ,vulnerability hypothesis .Journal of Abnormal Psychology, V. 102(1)pp. 58-66.

37- Liron, N.(1993).An examination of perfectionism and relationship to self- esteem, social anxiety, and conflict mode : A thesis submitted to the faculty of graduate students and research in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of education in counseling psychology , University of Alberta , Edmonton , Alberta.

38- Schuler, P, (1999). Voices of Perfectionism: Perfectionist Gifted Adolescents in A rural Middle School Office of Educational Search and Improvement, (ED): Washington ,DC.

39- Seipel, S. J., & Apigian ,C. H.(2005), perfectionism in students: Implications in the instruction of statistics. Journal of statistics education, Vol. 2, 13, pp, 1-17.

40 - Simonet , C., T. (1997),The relationship of self – oriented and socially- prescribed perfectionism to the state – anxiety: Validation of malty dimensional perfectionism scale .A dissertation presented to the faculty of the California school of professional psychology, San Diego.

41- Slany, R, & Johnson ,D.(1996). The almost perfect scale Manuscript, State college : Pennsylvania, State University.

42- Wang, K. T, (2007). perfectionism, depression and self –esteem :A comparison of Asian and Caucasian Americans from a collectivistic perspective. A thesis in counseling psychology, submitted in a partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy, the Pennsylvania state university, college of education.

43- Wang, K., Slaney , R. , & Rice, K. (2007). Perfectionism in Chinese university students from Taiwan: A study of psychological well-being and achievement orientation Personality and Individual Differences,(42), 1279-1290.

44- Zhang , L. & Sternberg , R . (1998). Thinking styles, abilities and Academic achievement among Hong Kong university students Educational Research Journal , Vol. 13 , pp . 41-62.

45- Zhang , L. (2002). Thinking styles: Their relationship with, modes of thinking and academic performance , Educational psychology, Vol. 22. No. 3 , pp. 331-348.